دائرة المعارف الصحية

لجماعة الاسبوع الصحى

الجزء الثالث

الاذن والانف والحنجرة ـ صحة الفلاح ـ أمراض الجلد

الطبعة الأولى ـ مارس سنة ١٩٣٧

الثمن ٥ قروش

عنيت بطبعها ونشرها مجلة الرياضة البدنية بالقاهرة

دار الجوهرى للطبع والنشر

١٠ شارع قنطرة غمرة مصر

obeikandl.com

التربية والتعليم فى الهواء الطلق

للأستاذ (احمد يف)

أن الشعور الذى يغمر الانسان والنشاط الذى يثيره عقلا وجسدا فى الهواء الطلق لأكثر عشرات المرات منه داخل جدران أربعـــة ! ... فالهواء طبيب ماهر يدفع الأمراض عن الانسان ويسوقه الى الصحة والسعادة ، ويظلله بظلال الفتوة والحيوية المتجددة . .

فالانسان بطبيعته يميل الى الطبيعة ، وهذا من حقه ، وبخاصة فى دور الطفولة فى دور التكون والنمو . فالطفل يجب أن يقضى أكثر أوقاته فى الهواء الطلق ، اشباعا لتلك الرغبة ، بل يجب أن ندفع به الى الهواء ولانحرمه منه ، ونعمل على تربيته فى بيئة صحية ، فنفيده صحة ، وقوة ، وملاحظة ، وعقلا .... وأن حب الأطفال للبقاء فى الهواء الطلق . . فى الخارج ، انما هو حب غريزى سببه المحافظة على النفس والنوع.

وان النشاط الذى يظهره الأطفال وهم فى عالم الطبيعة كالحدائق والحقول مثـلا ، دليل مادى يدعو الى القيام بتعليمهم وتربيتهم خارج الفصول جهد الطاقة ، بل تلك الابتسامة التى ترتسم على شفاههم إذا أذنت لهم بالبقاء فترة يستمتعون بالطبيعة لتطبع فى أذهاننا احترامنا تلك الرغبة وتشجيعها.

فالتلاميذ يستفيدون من التعلم فى الهواء الطلق أكثر من استفـادتهم فى حجرات الدرس ، وبخاصة حينما يألفون هذا الضرب الطريف الجديد من التعليم . ولقد برهنت القواعد الصحية الحديثة على أن البقاء طويلا بين جدران أربعة غير صحى ، مرهق للعقل

والجسم معاً . فالاوبئة والامراض المنتشرة تجد مرعاها الخصيب وبيئتها الصالحة فى طول البقاء فى داخل المنازل والحجرات . فالدرن مثلا من أكثر الامراض انتشاراً فى المدارس الانجليزية والامريكية نتيجة لكثرة البقاء فى حجرات فاسدة الهواء ...

واذا كان للتربية فى دور الطفولة تأثير قوى فى الاطفال ومظهر محسوس فى مستقبلهم وطول حياتهم ، فمن الواجب أن نشجع فيهم ذلك الميل الغريزى للبقاء فى الهواء . ونعمل على زيادة شغفهم به وحبهم له ، ونبذل قصارى جهودنا لزيادة ترغيبهم فى المعيشة الصحية ، فيكتسبوا العلم والصحة فى وقت واحد .

وكثيراً ما يستلفت أنظارنا - فى مصر — أشباه أطفال يسيرون فى الطرقات فى طريقهم الى المدرسة ، أو منها لبيوتهم ، ضعاف الأجسام ، صفر الوجوه ، تغمرهم الحسرة والوجيعة فى صحتهم ، هؤلاء البؤساء لو فطن أهلهم ومعلموهم لهم ، لعرفوا أن التربية فى الهواء الطلق تكسبهم بسطة فى الجسم ، فتزداد فتوتهم وتقوى أجسامهم ...

يقول أحد الاساتذة فى إحدى الجامعات الاوربية : أنه لم يستطع المحافظة على صحة ابنه إلا بوسيلة واحدة ، هى الاصرار دائما على أنه يلعب فى الخارج طول النهار فى يومى العطلة (السبت والأحد) فأن هذا الطفل كان يأتى الى المنزل بعد انتهاء الاسبوع الدراسى ، منهوك القوى ، متعب ، واللعب والراحة فى الهواء الطلق كانت قواه تتجدد ، ويكثر نشاطه ، وتزيد حيويته ، وفى أيام العطلة والأجازات . كانت صحته تتحسن كثيراً من الرياضة فى الحدائق وتغيير الهواء فى المصايف ، فمثل هذا الطفل سعيد الحظ بأبيه . أما غيره من الأطفال فلا يجدون هذه العناية والملاحظة . ولا من يسهر بالعمل على تحسين صحتهم وتجديد قواهم .

فالطفل العادى قد يكون تأخره فى الاعمال المدرسية ناشئا عن الأجهاد المستمر فى المدرسة مع إهمال الرياضة واللعب وتقوية الصحة والأستفادة من الهواء والشمس . وبالأختبار شوهد أنه يمكن تحسين كثيرين من الأطفال صحيا إن لعبوا ومكثوا وقتا طويلا كافيا فى الهواء الطلق . .

والتعليم فى الهواء الطلق خطوة واسعة نحو السبيل المؤدى إلى تقوية أجسام الأطفال عموما ، والضعفاء منهم خصوصاً ، وإذا كان الهواء خير علاج لكثير من

أمراض الأطفال وغيرهم ؛ فلماذا لا يكون خير واق منها ؟ ولماذا لا يكون الهواء أحسن مقوٍ لمن يحتاج إلى القوة والنمو ؟ ! ..

ولنا فى (المانيا) أسوة حسنة ؛ ولا عجب ، فالعناية بالصحة وبفحص الأطفال طبيا عند الحاقهم بالمدارس كبيرة جداً . ففيها خلقت تلك التربية الصحية والعقلية فتبع هذا النوع فى عام ١٩٠٤ فى ضاحية (خارلوتنبرج) إحدى ضواحى برلين .

والأسس المتبعة فى نظام هذه المؤسسات التعليمية الصحية هى :

أولا — الحياة والتعليم فى الهواء الطلق .

ثانيا — إعطاء الطفل كمية كبيرة من الغذاء الجيد بنظام خاص .

ثالثا — مراعاة النظافة التامة وكثرة الراحة واللعب .

رابعا — جعل الفصول صغيرة ، وتنويع الدروس حتى تكون شائقة ، والتقليل من المقدار الذى يعطى للطلبة ، مراعاة لحالتهم الصحية .

خامسا — العلاج بالتمرينات فى الهواء الطلق بأشعة الشمس والحمامات .

سادسا — الوقاية من البرد والملابس الصوفية وغيرها وتجنب التيارات الهوائية .

سابعا — العناية بصحة الاطفال وأسنانهم ...

وإذا كان لالمانيا فضل بعث هذا النوع من التربية الصحية التعليمية وتعميمه فى العالم أجمع ، فقد عمل به (افلاطون) الفيلسوف الكبير من قبل لأنه شعر بفائدة الهواء وأثره فى الصحة ...

ولقد أحسنت وزارة المعارف العمومية صنعا بتعليمها الأطفال فى الهواء الطلق ، حتى تطرد صحة التلاميذ فى التقدم ، وحتى لا تقع أبصارنا على تلك الوجوه الصفراء والاجسام الضعيفة فى محيط المدرسة المصرية. والله يوفقها لما فيه رعاية صحة عقول وأبدان أبنائنا التلاميذ .

أحمد يف

obeikandl.com

أعضاء مجلس ادارة

جماعة الاسبـــــــــــوع الصحى

١ — حضرة صاحب السعادة الأستاذ أحمد بك نجيب الهلالى
وزير المعارف السابق (رئيساً)

٢ — » » العزة الدكتور أحمد بك سعيد (وكيلا)

٣ — » » » » اسماعيل بك مرتضى

٤ — » الأستاذ » أمير بقطر

٥ — » » أمين حمدى فرج (سكرتيراً عاماً)

٦ — » » بابا صادق

٧ — » » توفيق مفرج

٨ — » » جلال حسين

٩ — » » السيد نصير

١٠ — » الدكتور شخاشيرى

١١ — » » عبد الرءوف حسن

١٢ — » » عبد العزيز نظمى بك

١٣ — » » محجوب ثابت بك

١٤ — » الأستاذ محمد فائق الجوهرى

١٥ — » الدكتور محمد فخر الدين

١٦ — » » وهبه بسطا

obeikandi.com

obeikandl.com

الصمم

الزكام

مرض الدفتيريا

أمراض التهاب الحلق

obeikandl.com

obeikandl.com

أمراض الانف والاذن والحنجرة

للدكتور حسن بك شاهين

استاذ الأنف والأذن والحنجرة بكلية الطب

لاشك أن قوام الأمم مرتبط بصحة أبنائها ، فلكى نكفل لمواطنينا صحة جيدة يجب أن يعتنى بهم من المولد حتى يبلغوا سن الرجولة ؛ ولذلك سنستعرض المراحل التى يمر بها الوليد ، وبعض مايصاب به من أمراض الأذن والأنف والحلق ومايمكن أن يعمل للوقاية منها ، أو مايعمل علاجا فى حالة حدوث هذه الأمراض إلى أن يصل الطبيب الأخصائى فيتولاها بعنايته .

الرضـــــــــــع

الأنف :

فى الاسابيع الأولى بعد الولادة يظهر عند بعض الرضع رشح شديد مستمر مصحوب بعطس وافرازات صديدية وهذه الاعراض تكون ذات أهمية لارتباطها أحيانا بحالات الدم فى الوالدين ، فاذا كان الرشح ايجابيا ، وجب علاج الطفل بالعلاج النوعى الذى يعرفه الطبيب ، حتى يتلافى تأصل المرض ، لأنه اذا أهمل أحدث تآكلا فى عظام الانف من الداخل وتشويها من الخارج ، الا أن أحوال الرشح لاتنتج كلها من حالة الدم ، فبعضها ناتج من البرد وبعضها من وجود زوائد لحمية بالأنف وأعراضها الرشح . وعدم المقدرة على الرضاعة لانسداد مجرى التنفس ، وعلاجها وضع نقط من أدوية بسيطة يأمر بها الطبيب حتى اذا بلغ الطفل السنة الثانية يمكن إزالة الزوائد التى خلف الانف بعملية بسيطة .

الحلق :

ويظهر بالحلق عند الرضع التهابات بسيطة بشكل بقع حمراء مغطاة بطبقة بيضاء تمنع الطفل من الرضاعة وهى ناتجة عن اضطرابات فى الجهاز الهضمى وعلاجها علاج الجهاز الهضمى ومس النقط المتقيحة بمطهرات بسيطة .

الأذن :

تعترى الرضع أحيانا التهابات بالأذن الوسطى يظهر أثرها بوجود أفرازات صديدية بالأذن ، وسببها فى الغالب عند الرضع اضطرابات الجهاز الهضمى .

فمما تقدم نرى اضطرابات الجهاز الهضمى عند الرضع مسئولة عن كثير من أمراض الأذن والحلق ولذا يجب العناية بها عناية خاصة تمنع حدوث هذه الأمراض ، وللعناية بها يجب أن تكون الأم ملمة بكل مايلزم معرفته من أوقات الرضاعة ، وعدد الرضعات وطرق تعقيم الغذاء ، اذا كان لا بد له من غذاء اضافى ، ومراقبة الطفل مراقبة شديدة من حيث الملبس والاستحمام والهواء الطلق والرياضة الكافية لأنه كثيرا ما نرى الامهات تكثر من ملابس الطفل فتمنع عنه الحركة والتنفس ، كما أنها أحيانا تظن أن أقفال النوافذ يقى الطفل من البرد ، فطالما لاحظت عدم مرور الهواء على الطفل ، وأبقت النوافذ مفتوحة لدخول الهواء والشمس ، زادت مناعة الطفل وقل تعرضه للأمراض .

فاذا بدأ الطفل يتعلم المشى ، نرى أنه عرضة للوقوع ، وقد يقع على أنفه ، فينزل منه الدم ، فيجب على الأم فى هذه الحالة ، أن تضغط على الانف من الظاهر ، حتى يتجمد الدم ولا تكثر من المكمدات المثلجة خوفا من أن يصاب الطفل بزكام ، وفى هذه السن أيضا نرى بعض الأطفال يضعون أجساما غريبة فى أنوفهم أو فى آذانهم ، فيجب ملاحظتهم لمنع حدوث ذلك ، فاذا حصل يجب استشارة الطبيب قبل أن تحدث التهابات موضعية تطيل العلاج .

فاذا وصل لسن الطفولة فهو عرضة للحميات مثل الانفلونزا والحصبة ، وفى هذه الأمراض يشترك الحلق والأنف والأذن فى الالتهابات الناتجة عن المرض ، وعلى الطبيب أن يميز بين التهابات موضعية والتهابات ناتجة عن الحميات ، لأهمية هذا التمييز فى العلاج . ومن الأمراض فى هذه السن الدفتريا ، وأعراضها الظاهرة توعك

وألم عند البلع وقليل من الحمى وهذه الأعراض تزداد باشتداد المرض ؛ فتظهر على المريض أعراض التسمم ويلاحظ عليه أنه مريض ويحتقن لونه يميل الى الزرقة ويكون تنفسه ذا رائحة كريهة ؛ وبصعوبة ؛ ولذا إذا إشتكى الطفل من صعوبة البلع وجب سرعة استدعاء الطبيب ليشخص المرض حتى لا يتأخر العلاج .

ولقد وفق الله وزارة الصحة ؛ فجعلت حقن الأطفال للوقاية من هذا المرض مجانيا ؛ وقد أظهرت التجارب أن حقن الوقاية ذات فائدة مضمونة ؛ إلا فى قليل من الأحوال ؛ وفى هذه السن أيضا تكثر عند الأطفال التهابات الحلق والزكام ؛ فيجب فحص المريض حتى إذا كانت هناك زوائد لمفاوية خلف الانف ؛ وجب ازالتها وهذه الزوائد تكون غالبا مصحوبة بتضخم اللوزتين وكان الأطباء يشيرون أيضا بازالة اللوزتين ؛ ولكن يجب أن يلاحظ أن للوز فوائد مهمة ؛ فلا يجب تضحيتها إلا اذا كانت هناك أسباب قوية ؛ تحتم ازالة اللوزتين أيضا ؛ لأن أغلب أمراض اللوز تقل اذا عولجت الانف بازالة الزوائد المذكورة .

* * *

وسبق أشرت الى ما يدخله الاطفال فى انوفهم وحلوقهم وآذانهم من أجسام غريبة ؛ أو ما يدخل فيها رغما عنهم ؛ ونصحت باستشارة الطبيب بمجرد العلم بذلك ؛ الا أنى أرى واجبا على أن أكرر هذا النصح ؛ لأنه كثيرا ما يحضر الينا أطفال وأحيانا كبار ؛ وقد دخلت أجسام غريبة فى آذانهم أو حلوقهم او فى طريق رئتهم ؛ فعلى الوالدين الاحتراس من أن يتناول ابناؤهم أشياء يسهل مرورها فى المرىء ؛ أى مكان البلع الموصل للمعدة ؛ وعن مجرى التنفس للرئة ؛ كما يجب الاحتراس من حك الآذان بأجسام غريبة لأخراج الشمع منها ؛ فكثيرا ما تنكسر داخل الأذن وتحدث أضرارا تكون جسيمة .

* * *

وفى سن الثانية عشرة الى الثامنة عشرة يحصل عند بعض الاطفال رعاف أى نزيف من الانف قد يكون شديدا يحتاج الى مهارة الطبيب ؛ ولكن البسيط منه لا يحتاج الا إلى ضغط على مدخل الانف من الخارج أو الى مكمدات بالماء المثلج فوق

الأنف ، أو بوضع قطعة من القطن مغموسة فى فازلين أو أدرنالين مع عمل حقنة شرجية،لان الامساك من المهيجات لمثل هذه الحالات ، ويجب تجنب الاستنشاق بالخل أو المواد الكاوية فهى تضر الغشاء المخاطى .

* * *

وفى سن البلوغ أيضا ، يعترى الأولاد تغير فى الدم مصحوبا بأنيميا تسبب أعراضا فى الأنف والحلق وعلاجها علاج الجسم عند طبيب الباطن .

ولتجنب متاعب الأذن والأنف والحنجرة ، يجب العناية بالجسم من حيث المأكل والملبس والعادة ، مع عدم اهمال الرياضة البدنية ،ولأن لأمراض الأنف والحلق تأثيرا على باقى الجسم ، لوجود هذه الأعضاء عند مدخل الصدر والبلعوم واشتراك الغشاء المخاطى لها مع الغشاء المخاطى الموصل للصدر والمعدة ، وسهولة عدواهما منها. ولذا يجب العناية بها عناية خاصة. وسرعة علاجها اذا أصابها مرض حتى ينموا الطفل نموا صحيحاً ، فيصير عضواً عاملا صالحاً فى المجتمع ينفع نفسه ويرفع شأن الوطن .

«( )»

الصـــــمم

للدكتور حافـــــظ بهجت

أخصائى الانف والاذن والحنجرة بكلية الطب ومستشفى قصر العينى

تمهيد :

عندما يعرض الاخصائى لمثل مرض الصمم فهو لايعنى بذلك أن يلمس الموضوع من نواحيه العلمية ، ولا مشاربه الفنية المتشعبة . فأنما يعنى بذلك طبقة الاطبـاء وحدهم .

ولـكن الجمهور يتطلع الى خلاصة مرسلة يتعرف بها بوادر المرض ويحيط بادواره المختلفة أو تـكون لديه صورة خاصة يسترشد بها عن الوسائل الوافية ، والظروف التى تلزمه الناس مشورة الطبيب . والصمم موضـوع له خطورته ، فهو علة اجتماعيـة قبل أن يكون علة مرضية ، وأى علة هذه التى تملك على صاحبها أسباب السمع فتحرمه متاع الحياة ، فهو لايتذوق الموسيقى ، ولا يغشى المسارح الناطقة ، ولا يشترك فى أحاديث المجتمعات العامة . وإذا أراد الدرس والتحصيل تكبت به العلة عن سبيل الغاية والنجاح .

ومن الناس من يؤمن خطأ ان فقد السمع علة تهون عن فقد البصر ، وقد ينعكس الأمر اذا علمنا أن الضرر أقل تعرضا لاخطار الطريق ، لانه لايسير فى الطريق وحده الا اذا اتخذ للأمر عدته ، بينما يمشى الأصم معتمدا على بصره ، فيعرض نفسه فجأة لقدم العربات والسيارات .

وليس أدل على حرمان الأصم من أن كثيرا من العمى قد بلغ القمة فى العلم والذروة فى المجد ، وبين ظهرانينا من يضرب بهم المثل فى ذلك . وسير التاريخ حافلة باعمال هؤلاء . على أن هناك من الموانع من وقفت بهم علة الصمم عن مواصلة

واذكر لكم مثل (بتهوفر) ذلك الموسيقى العبقرى وقدكان يعانى فى آخر حياته من مرض (تصلب الآذان) فأثر ذلك على فنه وبالغ فى حرمانه فلم يتمتع بذلك المجد الفنى الذى كان ينتظره فى آخر أيامه !. وقديما رمى العالم الغربى بعلة التأخر العلمى والاجتماعى ، ونسبوا ذلك إلى سوء حالتنا الصحية فى ذلك الوقت واطلقوا على مصر (بلاد العمى والصمم) وكان ذلك على أثر انتشار مرضين خطيرين وهما الرمد الصديدى والتهاب الأذن الصديدى . حيث ان وسائل الوقاية والعلاج من هذين المرضين كانت لاتزال فى مهدها .

أنواع الصمم:

ولكى أواصل بحث هذا المرض ، وأشرك القارىء معى فى مهمة موضوع الصمم ؛ لابد أن يعلم أن جهاز الاذن على ثلاثة أوضاع :—

١ — الاذن الخارجية ، وتشمل الصيوان والقناة السمعية الظاهرة وغشاء الطبلة ووظيفتها نقل الصوت وتركيزه .

٢ — الأذن الوسطى ، وتشمل سلسلة العظام الرقيقة ؛ المطرقة والسندان وعظم الركاب ، ووظيفتها نقل الصوت وتجويفه .

٣ — الاذن الداخلة ، وتشمل عضو السمع الحساس وتتصل بعصب السمع ، الذى ينتهى الى المخ ، ووظيفتها تحليل الصوت وادراكه عن طريق المخ .

اذا تأملنا هذا التقسيم ، اتضح لنا جليا ان وظيفة الاذن الخارجية ؛ والاذن الوسطى قاصرة على نقل الصوت وتركيزه وتكبيره فأى علة تطرأ على هذا الجهاز ، تعوق السمع ولكن لاتحول دونه تماما ، مادام هناك عضو السمع الحساس سليما فى الاذن الداخلة ؛ وهذا النوع يسمى (الصمم التوصيلى) وأن وظيفة الاذن الداخلة والعصب السمعى قاصرة على تحليل الصوت وادراكه ، فأى علة تطرأ على هذا الجهاز تحول دون السمع تماما . وعند ذلك يطلق عليه اسم (الصمم العصبى)

وقد يبدو لاول وهلة أن هذا التقسيم علمى محض ؛ لايفيد القارىء فى شىء ، ولكن فى يقينى ان هذا الطريق المعبد للاحاطة بفهم موضوع الصمم ؛ وحسبنا انه على أساس هذه النوعين من الصمم قد قامت ابحاث العلماء والاخصائيين لتمييز أحدهما عن الآخر ، حيث يبدو الآن بديهيا ؛ ان الصمم التوصيلى أخف وطأة من حيث الانذار والعلاج ؛ وقد يزول فى أغلب الاحيان بزوال السبب المباشر ؟ ونضرب لذلك

مثلا صملاخي الأذن الخارجية والتهاب الاذن الوسطى الصديدى ؛على حين ان الصمم العصبي كثيرا مايسوء من وجهة الانذار ؛ ويستعصى فى طريق العلاج وقليلا مايزول حتى بزوال السبب المباشر ؛ نضرب لذلك مثلا الصمم الناجم من حمى النخاع الشوكى والزهرى واورام العصب السمعي .

اذا توفرت لنا كل هذه الحقائق يجمل بى فى هذه المناسبة ؛ ان ابدد وهما علق بالاذهان من غابر الزمان ؛ وذلك ان الثقب ؛ وينـدر ان يمر علينا مريض بالاذن الا ويسأل هل هناك شيء فى الطبلة ؟ كأنما غشاء الطبلة هو كل شيء فى جهاز السمع أو التمزق فى غشاء الطبلة مدعاة الصمم ؛ وهذا لا يتفق مع الواقع الذى سبق فصلناه على ضوء الحقائق التشريحية والفسيولوجية . وان غشاء الطبلة ماهو الا جزء من جهاز السمع التوصيلى له مثل وظيفة زجاجة الساعة فيحفظ بذلك كهف الاذن الوسطى من الاختلاط والتلوث ؛ وحتى لايبالغ فى أهمية الغشاء نورد لذلك مثلين أحدهما مريض يشكو من تصلب الآذان ؛ وسمعه متأخر جدا ومع ذلك لانجد الاغشاء طبيعيا فى كل أجزائه . بينما الآخر يشكو من التهاب الأذن الصديدى مع انثقاب الغشاء . ولا تزال درجته السمعية أوفر من الحالة السالفة .

وقد يضرب الانسان على أذنه ؛ فيتمزق الغشاء دون تأثر السمع بدرجة تذكر الا اذا احدثت الاصابة ارتجاجا أو نزفا دمويا فى الاذن الداخلة فهناك يبدو الصمم محسوسا ؛ ويصحبه دوى واغماء شديد على الاثر .

منشأ الصمم وظواهره

قد يطول بنا البحث فى هذا الصدد فيخرجنا عن الغرض الاصلى من هذا المقال ولذا سأكتفي بعرض صور مثالية لأحوال الصمم الذى يطرأ كحادث عرضى أو كما يسميه الاطباء حادا ثم أتدرج من ذلك الى الاحوال المزمنة التى تستعصى فى العلاج وتعز دون الشفاء .

صملاخ الأذن

كثيرا مانشاهد ان الاذن قد صمت تماما عقب الاستحمام فى البحر أو الوضوء وذلك لتسرب الماء الى ثنايا الصملاخ وسدها ؛ ويعود السمع كما كان اذا أزيل هذا الصملاخ تماما ؛ ومن الناس من يسيء الى الاذن والسمع بكثرة تنظيفها ؛ على حين ان الصماخ أو السمع هو الافراز الطبيعى للاذن ؛ ولايجب ازالته الا اذا زاد على حاجة الاذن ؛ وبعد مشورة الطبيب الذى يجد فى أغلب الاحيان ان الصمم ناجم عن شيء

آخر فى جهاز الاذن غير الصملاخ .

عش الغراب

هذا مرض يتسبب عن نشاط فطر سنجابى أو داكن اللون ، يشبه الفطر الذى ينمو على الطعام أو الخبز الفاسد ، ومن خلائقه انه ينمو بسرعة ، ويأكل جلد الاذن الخارجة ويطرده على شكل جرابى ويتكرر اذا لم يعالج تماما ، ويضر فى النهاية بحالة الأذن والسمع كثيرا ، ويكثر فى المناطق الرطبة وحمامات السباحة العمومية وتذروه الرياح المشبعة بالاتربة .

الاجسام الغريبة

قد يولع الاطفال بوضع الاجسام الغريبة فى آذانهم فى غفلة من الوالدين ، حتى يفحص الطبيب الاذنين لايجاد علة الصمم فى الطفل . فلا يجد غير الجسم الغريب ، ومن الكبار من يغرم بتنظيف الاذن على غير جدوى بأقلام الرصاص ومراود القطن وعيدان النقاب فينسى أجزاءها هناك ، وقد يتعمد العامة علاج الالتهاب الصديدى بوضع بذور النباتات أو رؤوس الفجل . وقد يكون العثور عليها بواسطة الطبيب وليد الصدفة ، وبذلك تزول درجة الصمم العارضة .

الالتهاب الصديدى المزمن

ظاهرة الالتهاب الصديدى مألوفة لدى الكبار عقب النزلات الانفية والتهاب الجيوب ، وعند الاطفال من الحميات المختلفة كالحصبة والقرمزية والانفلونزا ، والتهاب اللوزتين ، وغدة سقف الحلق (اديناويد) وهذا الالتهاب احد الظواهر المرضية الخطيرة التى تصيب الاذن .

وعلى فرض عدم حصول مضاعفاتها المخية العديدة ، فقد تزمن وتنتهى بتكوين العقافات بنديه فى الاذن الوسطى ، يكون من شأنها تحديد نشاط سلسلة العظام الدقيقة الذى يؤثر بدوره على السمع تأثيرا سيئا ، وعلاج هذه الاحوال هو الوقاية أولا ، والتبكير بمعالجة الصديد علاجا فنيا منذ البداية .

وأظهر شىء فى هذا المرض هو كمال الغشاء مع ارتداء يسير فيه للداخل ، ومنشأ هذه الحالة هو نزلات الانف المتكررة التى يصحبها انسداد الابواق بالتدريج مع امتصاص الهواء فى الأذن الوسطى ، الذى يتبعه طبعا ارتداء الغشاء . والصمم فى هذه الاحوال بالغ ومستمر ، ان لم يبادر بعلاجه ، ومصدره مرض الانف والبلعوم الانفى فى أغلب الأحيان .

تصلب الآذان

ويشبه ، موضوعا ، تصلب الشرايين ويسمى لذلك (اوتوسكليروز) ومنشأه حالة تكاسية فى جدران الاذن الوسطى الداخلية ، تربطها بصلابة مع العظم الركابى ، وينتقل بالوراثة ، ويظهر فى الاناث عند سن البلوغ ، والصمم فى مبدأ هذا المرض طفيف لايلفت النظر ، ولذا يتقدم بدون انذار ، ويصحبه دوى مزعج يكاد يغطى كل السمع فى سن الاربعين وعلاج هذا النوع من الصمم رهن البحث والابتكار .

صمم الاصوات

يشاهد فى زمن الحروب ، عند استعمال المفرقعات الفجائية ، ومن الاذن المقابلة للبندقية عند الصيادين . وعند رجال المدفعية وعمال الآلات البخارية ذات الصوت ، ومنشأه اضطراب عضو السمع الحساس فى الاذن الداخلة ، نتيجة الاصوات المزعجة ، وينبغي سد الآذان سدا محكما فى هذه الاحوال بشمع أو قطن مبلل بالشمع اذ القطن وحده غير كاف .

صمم الارتجاج

وينجم عادة من ارتجاج المخ بالمصادمات الكبيرة أو اصابة الرأس بالأعيرة النارية النافذة ، فاذا نجا المصاب من الارتجاج عاش ولديه تذكار من الاصابة وهو صمم الاذنين ، وهو فى الغالب لايزول بالعلاج .

صمم الحميات

قد يتأثر العصب السمعى بالتهاب السحايا المخية أو بسموم الحميات المختلفة كما يشاهد من حمى الشوكى والتيفوس والتيفود والحصبة والقرمزية والالتهاب الرئوى والانفلونزا ، وقد يكون الصمم محدودا فى كثير من الحميات . ويتحسن بشفاء الحمى لطول الوقت ، غير انه من حمى النخاع الشوكى لايكون الانذار حميدا ، ولا يزول الصمم حتى مع نجاة المصاب من الحمى .

صمم الغدة الدرقية

ويصحبه سقوط شعر الرأس والحواجب ويستدير الوجه مع سمن فى الجسم غير عادى ومنشأه نقص فى كفاءة الغدة الدرقية وعلاجه باعطاء خلاصة الغدة .

صمم العقاقير

كثيرا مايتعاطى الناس كميات كبيرة من الكينا لمقاومة حمى الملاريا أو الوقاية منها فى مناطق هذه الحمى . وبذا يتأثر كثيرا العصب السمعى ، ويزداد الدوى فى الآذان

ان سلسيلات الصودا التى تعطى بكميات وفيره للروماتزم ؛ وصبغة الشعر التى تسمى عند الحلاقين باسم (بارا) تحدث مثل هذا الصمم العصبي . والمصابون بالزهرى الذين يحقنون بمستحضرات الزرنيخ ؛ عرضة لأمثال هذا الصمم ؛ وأما التبغ والكؤول لدرجة الأدمان فينذران بتأخر السمع ويؤثران فيه تأثيرا سيئا فى أحوال الصمم الاخرى .

صمم الصرع (الهستريا)

يتعرض ذوو الاعصاب الضعيفة لمثل هذا الصمم نتيجة صدمة محزنة او مفاجأة مزعجة ، وقد يصحبه نقص أو تغيير فى وظيفة الحواس الاخرى كالشم والذوق والبصر وقد تتحسن هذه الاحوال وحدها فجأة ، أو بواسطة المسات الكهربائية .

صمم الزهـرى

يظهر فى المصابين بالزهرى الوراثى بين سن ١٢ — ٢٠ سنة ومن المصابين بالزهرى المكتسب فى كل أدوار الحياة ، وعلاج الزهرى بمواد الزرنيخ ، قد يتعارض مع هذا الصمم ولذا تفضل عليه الزيوت ومركبات اليود العضوية ؛ وذلك خشية ضمور العصب السمعى بالزرنيخ .

الصمم والبكم

ظاهرة محزنة هذه التى يولد معها الطفل بدون عضو سمعى حساس من الاذن الداخلة ؛ فيناشأ أبكم أيضا حيث لم تتح له فرصة التلقين والتعليم عن طريق السمع ، ومن الناس من يولدون دون وجود الاذن الخارجة أو الوسطى ، ولكن هذا لا يحرمهم حاسة السمع الجيدة ؛ حيث أن عضو السمع الحساس لا يزال موجودا فى الاذن الداخلة .

والاطفال الذين يولدون صما بكما يتكررون حسب أصول الوراثة فى ذرية العائلة الواحدة ، وقد يرغب فى تحديد النسل بعد الطفل الاول .

ومن الاطفال من يولد وله سمع سليم ؛ الا أنه قبل السنة الرابعة أو الخامسة حيث لا يزال يتدرب الطفل على الكلام ، ولم يكتمل له تمام النطق ؛ قد يصاب بحمى النخاع الشوكى أو الالتهاب الصديدى المزمن للاذن ؛ فيحرمه حاسة السمع ، والتلقين ؛ وبذا يشب أبكم أو شبه أبكم لا يلوى الا على قليل من الالفاظ التى علقت بذاكرته قبل الصمم ؛ وربما نسيها بمضى الزمن أيضا . ولعلاج مثل هذه الاحوال ليس هناك أنجع من طريق الاشارة باليد ؛ أو قراءة الشفاه منذ البداية حيث

أن معظم هؤلاء الاطفال أذكياء ولا ينقصهم الا السمع .

العلاج

يخطىء من يعتقد أن هناك علاجا حاسما أو قاطعا للصمم ؛ الا أن كثيرا من الاحوال يمكن ملافاتها . والوقاية منها بلا شك خير علاج ؛ وقد أثبت فى المناسبات السالفة ؛ كثيرا من ماهية العلاج نحو مختلف التدابير الوقائية التى يتحتم علينا أتخاذها لمقاومة الصمم .

أولا — معالجة الالتهاب الصديدى فى الآذان معالجة كافية . ويمكن بمجرد ظهور الصديد ؛ حتى لا يتأثر الجهاز السمعى بطول المرض .

ثانيا — معالجة الانف وجيوبها والحلق علاجا وافيا ؛ ولا سيما عند الاطفال برفع اللوزتين وزوائد البلعوم الانفى اذا اقتضى الامر ذلك .

ثالثا — معالجة الزهرى الوراثى والمكتسب علاجا طويلا وكافيا حتى لا يتأثر العصب السمعى بالمرض .

رابعا — فى الأحوال التى تنتقل بالوراثة ؛ كتصلب الآذان ؛ والصمم مع البكم يمكن من المرغوب فيه عدم التزاوج فى الأسرة الواحدة مع مراعاة تحديد النسل .

خامسا — بمجرد ظهود أحوال الصمم المستعصية يجب الالتجاء الى وسائل التمرين السمعى بالتليفون والراديو وجهاز التعليم الصوتى .

سادسا — فى أحوال الصمم اليائسة يمكن الالتجاء الى أجهزة السمع الآلية ، ولكن لا يحسن ذلك الا بعد تجربة وسائل العلاج واليأس منها ، وبعض هذه الأجهزة يعمل ميكانيكيا ، والآخر كهربائيا : وتفضل النوع الاول على الثانى لتلافى الأصوات الناشزة .

سابعا — بمجرد ظهور الصمم يجب استشارة الطبيب ؛ فقد يكون الصيب تافها . اذ يمكن تداركه فى مبادىء المرض ، وحتى تتلافى علة البكم المكتسب من الصمم عند الأطفال الصغار ، واذا كان الصمم كاملا من المبدأ يجب المبادرة بالتعليم من طريق قراءة الشفاه والاشارات اليدوية .

وفى ختام كلمتى أريد أن أنبه الى تلك العناية الفائقة ؛ التى اتخذها العالم الأوربى من مكافحة الصمم ؛ فهم يكثرون من انشاء المستشفيات والمستوصفات لعلاج

الآذان علاجا كاملا ؛ يضمن سلامتها من الصمم ؛ كما أنشأوا مدارس خاصة لتعليم الصم والبكم بالطرق التى ذكرناها ؛ فى حين أنه لا يوجد فى مصر كلها معهد واحد منظم لهذا الغرض ؛ كما أن هناك نوادى خاصة بالصم تعنى بتوجيههم الى الحياة أدبيا وماديا .

واذا كنا قد عملنا كثيرا فى مصر لمكافحه الرمد والتخلص من العمى ؛ فلا يزال التقصير ظاهرا ازاء مشكلة الصمم من كل الوجوه .

دكتور حافظ بهجت

— كل طفل له الحق فى أن يولد صحيح البدن. هل لك أن تهب لذريتك أجساما سليمة وأن تجعلى بدء حياتهم خلواً من العراقيل .

— يكسب الأطفال صفاتهم الأساسية بالوراثة فاذا رغبت أن يكونوا أقوياء فطنين قادرين وعظماء يجب أن يستمدوا هذه الصفات من نطفة طيبة .

— إن أردت أن يكون لك أطفال أصحاء فتخيرى زوجا ذا صفات حسنة من عائلة سليمة ثم قومى بتدريبهم أحسن تدريب وبهذا تكونى قد أصلحت أطفالك .

***

— الصديق الحميم يدفعك إلى الظهور بأجمل مظهر من الصفات بدون أن ترفع الكلفة بينكما .

— المجاملة تتولد من احترامك لنفسك ولغيرك. والمصافحة باليد معناها تحية ودادية

— إذا لم تقدر هذه الاحساسات حق قدرها انحطت قيمتك. فما نوع أصدقائك ؟

— الشاب الذى تعود ضبط النفس يستطيع أن يتقدم إلى الفتاة الوحيدة التى يحبها ليتزوجها معتقداً ببقاء صحبته يومئذ .

الزكـــــــــام

للدكتور جورجى بطرس جراح الأنف والحنجرة بمستشفى الملك

هو التهاب نزلى حاد بالغشاء المخاطى للأنف . يبتدئ بعطس وأدار فى إفراز الأنف وانسداد به ويكون مصحوبا بصداع وآلام فى الجسم والأطراف وارتفاع درجة الحرارة أحيانا. ويختلف فى شدته، ولكنه غالبا لا يضطر المريض إلى ملازمة الفراش.

مدة التفريخ عادة من ٤٨ — ٧٢ ساعة . أما مدة المرض فمن ٣ — ١٠ أيام.

والمناعة المكتسبة عادة لمدة قصيرة وربما لا تزيد أحيانا على بضع أسابيع .

يقتصر هذا الالتهاب عادة على الأنف ولكنه يمتد غالباً إلى الحلق « الزور » وفى ٣٠ فى المائة من الحالات يصل إلى القصبة الهوائية والرئتين .

الزكام العادى نتيجة إصابة الأغشية المخاطية للأنف بميكروبات خاصة .

(١) إما بطريق العدوى .

(٢) أو بضعف مقاومة الجسم لسبب ما . فتتهيأ الفرصة لهذه الجراثيم الموجودة عادة فى الأنف فيتسبب هذا الالتهاب .

وتحصل العدوى عادة بواسطة الرذاذ المخاطى الصادر من المريض فى أثناء العطس أو السعال . هذا الرذاذ نوعان — نوع ثقيل ويحتوى على مئات من الخلايا ومئات من الجراثيم وهذا عادة يسقط على الأرض على بعد متر . هذا النوع هو الذى يحتوى على الكمية الكافية من الجراثيم لاحداث العدوى .

عطسة أو سعلة واحدة من المريض فى دائرة الخطر وهى متر كما ذكرنا ، ربما لا تكفى لاحداث العدوى للمخالطين . ولكن التكرار غالباً يكفى لذلك . أما نوع الرذاذ الآخر فهو مكرسكوبى ويتكون من خلية أو خليتين وجرثومة أو اثنتين . وهذا يعلق فى الجو مدة حوالى نصف الساعة ولكن هذه المدة تختلف حسب درجة الحرارة

والرطوبة فى الجو . وينقل هذا النوع بواسطة الريح لمسافات طويلة .

استنشاق هذا النوع غير كاف لاحداث العدوى لقلة الجراثيم الموجودة فيه ولامكان مقاومة الأصحاء له . ولكنه يقوم فى الوقت نفسه مقام المكسين حيث أن الجسم يعمل أجساما مدافعة ضده . هذا مايفسر المناعة المكتسبه فى أناس كثيرين ومنهم الأطباء ضد الزكام وغيره من الأمراض كالانفلونزا والدفتيريا .

وتنقل العدوى أيضا بطريق الملابس والادوات الخاصة بالمريض كالمناديل والملاعق والشوك . والاسباب التى ينتج عنها ضعف مقاومة الجسم هى :

(١) البرد : ولاهميته نذكر أن ٦٤ فى المائة من حالات الزكام تنسب للبرد بينما ٢٢ فى المائة فقط تنتج عن العدوى ، وبرودة فى الجسم يصحبها انكماش فى أوعية الغشاء المخاطى للأنف والحلق وهذا ينتج عنه قلة المقاومة للجراثيم الموجودة فيها .

تعرض الجسم كله للبرد خصوصا إذا كان دافئا غير مبال ليس من الخطورة كتعرض جزء صغير منه خصوصا اذا كان عادة مغطى . فكلنا يعرف أن الخروج فى الجو البارد بدون طربوش . أو تعرض الاقدام المبللة للهواء كثيرا مايعقبه زكام.

يزداد الضرر بازدياد مدة التعرض للبرد — ولذلك يصاب عادة المريض بالزكام وهو نائم فى الفراش ليلا حين تهبط درجة الحرارة كثيرا ولمدة طويلة خصوصا اذا كان الغطاء غير كاف .

التيارات الهوائية الباردة لايمكن تجنبها ولذا يجب على الانسان أن يتعود عليها حتى يدرأ شرها . وذلك بتحسين الدورة الدموية للجلد وتنشيط انعكاساتها العصبية بطريق الرياضة البدنية والحمامات والتدليك .

(٢) التعب المجهود الجسمانى ينتج تمددا فى الشرايين الشعرية وهذا يساعد على امتصاص الميكروبات الموجودة فى الأغشية خصوصا فى اللوزتين .

(٣) — «ا» — الاكثار من الاكل وخصوصا اللحوم والنشويات تخص بالذكر السكر ، فكل أولئك يساعد على زيادة استعداد الشخص للزكام لانه يقلل من قلوية الدم . وذلك أن الدم يميل الى الناحية القلوية وهو يعتمد فى ذلك على الخضروات والفواكه والموالح ، فاذا حرم الجسم من هذه المصادر فانه يلجأ إلى الجير الموجود فى العظام والاسنان ، ولذا نشاهد فى كثير من هذه الحالات تسويس الاسنان .

(ب) قلة الفيتامينات خصوصا «ا» و«د» وتوجد فى الزبدة واللبن والخضروات الورقية الأوراق والخس والطماطم — وزيت السمك .

٤ — الملابس — بعضهم لا يجيد لبس الصوف حيث أن هذا لا يمتص العرق وافرازات الجلد ويمنع تبخره ويتبع ذلك عدم النشاط . بينما البعض الآخر يرى أن هذا لا أهمية له ويوصى خيرا بالصوف . ولنعلم أن كثرة الملابس لا حاجة اليها لاتقاء البرد بل بالعكس إذ تعددت فان الانسان يكون أقل مقاومة عند التعرض للبرد — كما يتضح من عدم تعرض السيدات العصريات للبرد بالرغم من خفة الملابس وقلتها .

ولكن المهم هو تغير الملابس المبللة بالعرق بعد أى مجهود خصوصا ليلا لأن فى وجود الرطوبة هناك عوامل أخرى جسمانية تهيىء الاستعداد للزكام .

(ا) اضطرابات معوية كسر الهضم واضطرابات الكبد .

الامساك — يساعد وصول الباسل القولونى B-coli للدورة الدموية . وهذا له ميل خاص للغشاء المخاطى الأنفى الحلقى ينتج عنه التهاب خصوصا فى الجو البارد .

(ب) نقص افراز الغدة الدرقية . وهنا نفسر النتيجة الطيبة لسواحل البحار حيث تعوض هذه كمية نقص البرد المفرز من الغدة .

(ج) أمراض الانف والحلق . كاعوجاج الحاجز الانفى أو وجود لحمية أو التهاب يجوب الانف وفى الاطفال عادة زوائد فى البلعوم الانفى .

(د) قلة مناعة موروثة من بعض الاشخاص .

ولا يفوتنا أن نذكر هنا عامل المدنية الذى يدفع بالناس الى الاجتماعات العامة أو الى دور الملاهى كالسينما والتياترات . حيث الازدحام والسهر وزيادة التعرض للبرد .

وهنا يجدر بنا الاشارة إلى الزكام غير الميكروبى ، وهو عادة قصير المدة ، ربما بضع ساعات أو أيام قليلة ، وفى فصول خاصة من السنة وأسبابه :

(١) الاتربة كما يحدث فى الشوارع المزدحمة .

(٢) التدخين ، والزكام يكثر بين شاربى السجاير عنه بين شاربى السيجار أو Pipe للطيون لسببين .

أولا — لأن مدخنى السجاير عادة يستهلكون كميات كبيرة من الدخان عن الآخرين .

ثانيا — احتراق ورق السجاير ينتج أدخنة مهيجة وهذا الورق طبعا غير موجود

فى السجاير أو التبغ .

ثالثا — بعض العقاقير المستعمله طبيا كيودور البوتاسيوم والزرنيخ والزئبق .

رابعا — شدة برودة الجو تزيد من افراز الأنف وشدة التعرض لتيار هوائى لتدفئة

خامسا — أحوال عصبية انعكاسية . كما يحدث فى أحوال تهيج الجهاز الهضمى أو الأفراز الدمعى والتعرض لنور ساطع شديد .

سادسا — زيادة حساسية الجسم لمواد خاصة كفتح النباتات والحشائش ويحصل الزكام فى هذه الاحوال فى الربيع ورائحة الأزهار كالورد وشعر بعض الحيوانات أو افرازاتها كالقط أو الحصان أو بعض الأشربة كالويسكى أو بعض الأطعمة كالسمك أو الجبن أو اللبن .

وهناك نوع ثالث من الزكام يصحب بعض الحميات كالأنفلونزا والحصبة .

طرق تجنب الزكام

١ — الطرق التى تقلل الأصابه بالزكام العادى .

٢ — طرق زيادة مقاومة الجسم .

الزكام عادة ليس بالشدة التى تضطر المريض للأنعكاف ؛ ولذا فنحن نرى المصابين فى كل مكان : فى قاعات الأعمال ، والاجتماعات العامة وحتى فى الملاهى ، ولذا فنحن نواجه دائما خطر العدوى ويجب أن نتوقاها بملاحظة ما يأتى .

أولا : تجنب القرب من المرضى بقدر المستطاع والبعد عنهم ؛ حتى لايصلنا الرذاذ الخارج من أنوفهم وأفواههم وإذا اضطررنا للقرب فيجب وضع منديل على الفم والأنف .

ثانيا : عدم التقبيل .

ثالثا : تجنب الجو المشبع بالاتربة حيث انه غالبا يحمل جراثيم المرضى .

رابعا : تجنب الاشياء الخاصة بالمريض خصوصا المناديل أو استعمال أدواته .

خامسا : بعد زيارة المريض يستحسن عمل غرغرة للحلق وغسل الأنف بمحلول ملح دافىء بواسطة الاستنشاق .

سادسا : يجب مراعاة التهوية اللازمة فى المنازل ومحال الاجتماعات والمدارس .

سابعاً : يصح أو يستحسن تبخير القاعات باستعمال بعض الأبخرة المطهرة كسائل فورمالين ١٠ فى المائة .

أما استعمال التيمول و لانكلسوين فزيادة على أنه مطهر فانه يزيد الافراز المخاطى للأنف ولهذا له أثره الفعال فى قتل الجراثيم وعما يصح أن أذكر أن الورد والقرنفل يوجد فيهما Phenol alhae ومواد أخرى تزيد افراز الانف المطهر .

والطرق التى يجب فى المرض اتباعها هى :

١ — وضع منديل على الانف والفم خصوصاً فى وجود مخالطين.

٢ — استعمال مناديل تتلف بعد ذلك المخاط الصادر منهم . وهذه المناديل فى الحقيقة مصدر عدوى كبيرة فهى تلوث الايدى والحبوب — ولذا يجب تغيير البدلة بعد الزكام

٣ — عزل المرضى — هذا غير عملى — ولكن يجب اتباعه فى المدارس والملاجىء .

الطرق التى تزيد منعة الجسم

١ استعمال فاكسين ضد الجراثيم المسببة .

٢ — علاج أمراض الانف — كالحمة والتهابات حبوب الانف وأعواج الحاجز .

٣ — استئصال اللوز المتقيحة — أو متكررة الالتهاب . فقد وجد أن هذه بؤر للجراثيم . وقد وجد أن نسبة اصابة الاطفال بعد استئصال لوزهم أقل بكثير فى أمراض عدة غير الزكام منها الروماتزم والدفتريا والتهابات الآذان .

٤ — الطرق الغذائية يجب عدم الاكثار من الاكل وخصوصاً من اللحوم والمنشويات ولاسيما السكر . وأخذ الخضروات والفواكه بكميات معتدلة .

كميات وافية من السوائل كالليمونادة وعصير البرتقال مع اتقاء الامساك .

٥ — التعرض للشمس والهواء النقى وقتاً كافياً .

٦ — التدفئة : بالمحافظة على حرارة الجسم بلبس ملابس صحية — أحسنها صوف خلوى Cellula ولايجب الاكثار من الملابس .

٧ — وهناك رأى بتعويد الجسم على البرد وعلى تيارات الهوا الباردة بأخذ حمام بارد فى الصباح ان أمكن وفتح النوافذ ليلا والاستمرار على الرياضة البدنية .

العلاج

راحة تامة فى الفراش من يوم الى ثلاثة . فتح النوافذ لتهوية الغرفة . حمام قدم أو حمام كلى ساخن . تدفئة المريض بغطاء كاف أو قرب ماء ساخن . اعطاء لمريض شربة

الاكل : حمية لمدة ٢٤ ساعة . وأخذ سوائل ساخنة كالشاى واللبن . وسوائل باردة كالليمونادة وعصير البرتقال والصوداوى وفواكه .

وبعدها نعطى أطعمة بسيطة مسلوقة ولايجب الاكثار منها.

الادوية للبالغين : أسبرين قرص ٣ مرات يومياً

بيكربونات صودا : ملعقة بن صغيرة تشرب فى قليل من الماء الساخن ٣ مرات كل ساعتين أو ٥ نقط صبغه يود فى قليل من الماء مرة يومياً .

والزكام ولو أنه مرض بسيط وعادى ولكن له مضاعفات كثيرة بعضها خطر أذكر منها :

التهابات الأذن والتهاب المخى — التهابات حبوب الانف والصداع الناتج عنها. التهابات الحنجرة — التهاب رئوى — نزلة شعبية — التهاب سحائى .

ولذا يستحسن عادة استشارة الطبيب ويتحتم ذلك فى وقت اشتداد المرض بحصول المضاعفات .

تجاهل اعلانات الدجالين

— ينشر الدجالون اعلانات بالجرائد وعلى لوحات فى الشوارع وفى نشرات دورية للحصول على نقود الجهلاء من الشبان والرجال. والأدوية المجهزة والعلاجات السريعة للزهرى والسيلان فى الغالب تضر ولا تنفع .

وشركات الدجالين الذين يوهمونك بخطر (البثريات) ويستغلون شعورك بالتعب الجسمى أحيانا . اعلم أنهم يقصدون الحصول على نقودك بشراء مستحضراتهم «دعك منهم ولا تشغل بالك بما يقولون » .

— التمتع بالحياة لايتيسر الا إذا تمتع الشخص بالصحة الجيدة .

مرض الدفتيريا

ملاحظات عن اعراضه وطرق العلاج منه

للدكتور احمد ضيف

ليس من اللغو ان نطرق هذا الموضوع مع كثرة ما كتب فيه ؛ وذلك لما نراه كل يوم من تعدد لاصابات بهذا الداء الوبيل ، وما يتكرر فيه من الخطأ وسأتناول فى كلامى هذه النقط المهمة التى كثيرا يشكل الامر فيها ويتسم الكلام فى هذا الصدد الى مايأتى :-

١ - الاعراض

٢ - طرق العلاج

٣ - المضاعفات

٤ - طرق الوقاية

الاعراض

دفتريا الحلق - تصيب فى الغالب الموزتين وتبتدىء فى جهة واحدة ثم تمتد الى الجهة الاخرى وتكون على شكل غشا أبيض اللون محاط بدائرة شديدة الاحمرار وتختلف عن الالتهاب الحويصلى العادى بكونها تبتدىء بغشاء لا بحمى فقط كما فى الاخير .

أما من جهة الحمى فتختلف فى كثير من الحالات وكثيرا مايستدل على الدفتريا بارتفاع درجة الحرارة مع أن درجة الحرارة فى الدفتريا تختلف اختلافا بينا ، فهى فى أغلب الحالات تكون مصحوبة بحمى حقيقية ؛ ولكن فى حالات أخرى تكون الحمى شديدة ، أما الالتهاب الحويصلى العادى ، ففى معظم الحالات تكون

الحمى مرتفعة جدا . واذا تركت بدون علاج ينشأ عنها امتداد الأغشية الى الحنجرة ، وينشأ عنها دفتريا الحنجرة ؛ وهى شديدة الخطر تدور بما امتدت الى الانف وينشأ عنها دفتريا الانف ؛ ولو أنها فى غالب الاحوال تنشأ مبدئيا فى الانف.

وهناك أيضا نوع من الدفتيريا يصيب العين وهى شديدة الخطر وكذلك نوع آخر يصيب الجروح ـ ولو أنه نادر ـ وجميع أنواع الدفتيريا يميزها وجود الغشاء على العضو المصاب .

أما باقى الأعراض العامة فهى أعراض حمى عفنة شديدة .

العلاج

معروف ان علاج الدفتريا يكون بالحقن بالمصل المضاد وبكميات كافية تبعا للاعراض بدون مراعاة السن ؛ ومن الغريب أنه يوجد الى الآن أناس يؤمنون بأن للمصل تأثير ضار على القلب مع أن ذلك وهم كاذب ؛ فليس للمصل مهما كثر مقداره أى تأثير ضار على القلب بل العكس بالعكس .

وهنا يحسن الاشارة الى تفاعل ال (Anapliylasis) وهذا مع انه نادر الحصول يحتمل ان يحدث اذا كان المريض قد حقن فعلا بمصل أيا كان نوعه ، ويجب التنبيه على المعالج بذلك حتى يأخذ الاحتياط وبذلك يكون لاخطر البتة من الحقن .

وطريقة اعطاء المصل تترك للطبيب المعالج ـ وهو فى الحالات الشديدة قد يلجأ الى اعطاء المصل داخل الوريد ؛ وهنا نسأل هل هناك ضرر من المصل اذا أعطى واتضح بعد ذلك أن الحالة دفتريا ؟ الجواب على ذلك انه لاضرر من المصل البتة بل بالعكس أننا نعطى المصل فى حالات الالتهابات الشديدة الغير دفتيرية وذلك يساعد فى نظافة الحلق وسرعة الشفاء .

تكرر مرض الدفتريا ـ هذه مسألة دقيقة لأن من الحقق تقريبا ، انه اذا أصيب الطفل بالدفتيريا أمن شر تكرارها . ولكن من أين لنا أن المرض الاول كان دفتريا حقيقة ؟ اذ ربما كان التهابا حويصليا عاديا واشتبه الامر على الطبيب فأعطى المصل واعتبر المرض دفتيريا ! فاذا كانت الاصابة الثانية دفتريا حقيقية واهمل المريض باعتبار ان الاولى كانت دفتريا ، ضاعت الفرصة ولذلك أنصح لتجنب هذا الاشكال بما يأتى: ـ

اذا اشتبهنا أن المرض الحالى هو دفتريا ، فالواجب اعطاء المصل بدون تواز (مع أخذ الاحتياط اذا كان الطفل أخذ مصلا سابقا) بدون اعتبار المرض السابق . وبعد

أخذ المصل تؤخذ عينة للفحص وتعالج الحالة بالطرق العادية .

وهنا سؤال : هل تؤخذ عينة فى كل حالة ؟ وهل تعالج الحالة على حسب نتيجة المعمل ؟

والجواب على ذلك هو أنه تؤخذ عينة فى الحالات المشتبه فيها فقط وتعتبر النتيجة كمساعد على تفهم الحالة فقط ، ولكن اذا كانت الحالة فى اشتداد وكانت نتيجة المعمل سلبية ، فالواجب اعتبار الحالة دفتريا رغم نتيجة المعمل .

مس اللوزتين

فى حالة مرض الدوزنتين الحاد الذى تصيبه الدفتريا يجب تجنب المس لانه ربما أحدث غشاء كاذبا أو أزال معالم غشاء حقيقى ، ففى كلتا الحالتين يزيد اشكال التشخيص فضلا عن عدم وثوقه .

استئصال اللوزتين

هناك فريق من الاطباء يصاحون بتكرار التهاب اللوزتين ، وفى كل حالة يشتبه فى مرض الدفتريا ولا شك أن استئصال اللوزتين (فى فترة عدم الالتهاب) هو العلاج الوحيد لنلافى خطر هذا الداء .

المضاعفات

أولا — القلب : هو أهم عضو يتأثر من هذا المرض الوبيل ، وربما كان أهم سبب الوفيات به ، فيلزم اتقاء شر ذلك باستعمال الادوية اللازمة لضعف القلب ومنع المريض من أى مجهود ، فربما كان مجرد جلوسه سببا فى وفاته بهبوط قلبى مفاجىء .

ثانيا — الكليتان : تليان القلب فى الاهمية ، فيلزم مراعاة كمية البول وفحص البول للزلال والاسطوانات واستعمال السوائل بكثرة والادوية اللازمة عند حصول هذه المضاعفات .

ثالثا — المضاعفات العصبية : منها شلل اللهاة والتهاب الاعصاب فى مختلف جهات الجسم نادرة اذا أعطى المريض كمية من المصل الكافية ، وهى تعالج وتزول عند العناية بها اذا حدثت .

رابعا — الاختناق : وهو يكون فى حالة امتداد المرض فى الحالات الشديدة بفتح حنجرى .

طرق الوقاية

العدوى من ذلك المرض الميكروبى تأتى من انتقال الميكروب من المريض للسليم

فيجب عزل المصاب عزلا جيدا ، وكذلك على جميع ملابسه وتنظيف جميع الاوانى المستعملة فى غلول مطهر .

أما الادوات التى لايمكن غليها كالمراتب والالحفة والبطاطين فتجفف فى الشمس مدة كافية لقتل الميكروب .

وهنا سؤال طالما سألناه : ما هى المدة التى يصح بعدها بالاختلاط ؟ انها فى المدة بين ثلاثة أسابيع أو أربعة من تمام الشفاء . ولكن توجد حالات نادرة تمتد فيها مدة العدوى الى أكثر من ذلك ويسمونها (Eanires) ويمكن الاستدلال عليها بفحص الحلق المتكرر بواسطة المعمل . ولكن لكون هذه الحالات نادرة يمكن الاكتفاء بمد المدة السابقة .

ومن مرضى نقل العدوى الحيوانات الداجنة كالقطط والكلاب وبعضها وسيط والبعض يمرض بالمرض ذاته.

ولا أظنى بحاجة الى الاشارة بالامتناع عن تقبيل المريض لما فى ذلك من خطر انتقال العدوى وهناك فكرة خاطئة هى أن الكبار لا يصابون بهذا المرض فأنى لأذكر حيدا حالة أصيبت بها الام بالدفتريا فقبلتها الام بدافع الحنان فتجت لابنة ومات الام بالدفتريا ؛ لان هذا المرض ولو أنه يصيب غالبا الاطفال ؛ يصيب الكبار أيضا وقد وجد الدفتريا عند من عمره فوق الخمسين سنة ، وثبت وجود الميكروب بالميكروسكوب والزرع .

واذا أصيب منزل بمرض فى الحلق واشتبه فى الدفتريا فالواجب معالجته بالطرق الطبية أو بعدم اتصال المنزل اتصالا مباشرا بمعرفة النفر من جميع الاعتبارات وما يكون قد أصابه من الملاح الآخر .

وقبل ختام هذا الفصل أرى لزاما أن أذكر لكم كلمة عن (الملحسة) وما تسببه من [illegible] بالمرض . فقد اعتاد بعض السذج اذا مرض الطفل بالاوزيز أن يجيء عند (ناعسة الحجر) أو رفة الاوزتين كما يقولون وهى طريقة تنقل [illegible] يدور من الاطفال ضحية هذا الجهل .

التهـــــــابات الحلـــــق

للدكتور حافظ بهجت بكلية الطب والقصر العينى

قد يكون التهاب الحلق مرضا قائما بذاته ، ولكنه أكثر ما يكون عرضا أثريا أو ملازما لتلك الأمراض المختلفة التى يستهدف لها الحلق .

على أن من بين التهابات الحلق ما يكون ذا أوضاع محدودة ، وأدوار معينة . أو يكون ذا صبغة مكروبية خاصة ، وبذا يكتسب اسما خاصا . ونضرب لذلك مثلا اصابة الحلق بالتهاب اللوزتين . ومرض الدفتريا . وكثيرا ما يطلق عليهما اسم شامل وهو التهاب الحلق الغشائى . وذلك لظهور غشاء كاذب فى مثل هذه الأحوال على اللوزتين . وبعض أجزاء الحلق الأخرى . وسأعرض فى هذه العجالة بأجمال الى تلك الأحوال الثلاثة . وذلك لكثرة ذيوعها عندنا . ولشدة الانزعاج الذى يتولى المصاب وأسرته . عند ظهور مثل هذا الغشاء الابيض فى الحلق . ولاحتمال التشكك الذى يلابس مثل هذه الاحوال من وجهة التشخيص والعلاج . الذى قد يشكل حتى على الأطباء . وقد يكون الاهمال فى علاجه . وعدم التحرز الكافى لمقاومته . مدعاة لكثير من النتائج المحزنة .

التهاب الحلق العادى

لاشك أن التعرض للبرد . هو العامل الأكبر فى اثارة هذا المرض عندنا . وفى فصلى الحر والبرد على السواء مع اعتدال طقسنا . وصفاء جونا . بعكس الحال مع الاجواء الأوروبية . وقد تتبدد هذه الدهشة . اذا راعينا كثرة الغبار الذى تذروه الرياح فى أغلب الأوقات فى مصر . هذا الى الاختلاف لمتباعد بين درجات الحرارة فى الليل

والنهار . مع عدم الاستعداد الكافى لمقاومة هذا التقلب . من حيث المأكل والملبس . وتدفئة المنازل . وقد يضاف الى هذا عامل آخر . وهو كثرة انتشار الحميات المختلفة عندنا مثل الحصبة والقرمزية والتيفود وغيرها من الأمراض التى يساهم فيها الحلق بظاهرة الالتهاب .

ولا ننسى فى هذا المقام حساسية الحلق عند التفريط فى التدخين وتناول الكؤول وانعكاس النزلات الأنفية والحنجرية على الحلق .

وفى بدء هذا المرض يشعر المصاب بآلام فى فقرات القطن . وقد يزاول المصاب عمله بقشعريرة يعقبها آلام فى العضلات والمفاصل العادى ولكنه يشعر بفتور وانحطاط يرغمه على السكون للراحة فى البيت .

وقد ترتفع الحرارة قليلا مع اسراع فى النبض . وألم فى البلع . قد ينعكس الى الأذنين ومظاهر الالتهاب فى الحلق تنبىء عن احمرار شامل فى أغشية الحلق التى قد يعلوها طبقة من الافراز المخاطى والعاصمة (جزء الماء المدلى) قد تتورم ويشوبها ارتشاح مائى (أوزيما) .

وعند المصاب يعتبر تشخيص هذه الاحوال أمراً سهلا . فهى فى نظره نتيجة طبيعية للتعرض للبرد . وقد يكون ذلك صوابا . إلا أنه من الحزم المبادرة بالعلاج والوقى . واذا استمر التهاب الحلق رغم العلاج فيجدر به الاستشارة فلا يبعد أن تكون الحالة نذير مرض آخر له خطورته . أو أن الالتهاب العادى انتقل الى عدوى نوعية أخرى بالفطريات الثانوية .

وننصح فى مثل هذه الأحوال بالتزام الراحة وتناول مسهل كاف . وعمل حمامات ساخنة للقدم وفرك للأطراف . والتزمل بالثياب الكافية مع تدفئة الغرفة . إذ كان الجو بارداً . ويعطى من الداخل على دفعات جرعة معرقة . أو قرصا من الاسبيرين يعقبه شراب منبه دافىء . ويجب الامتناع عن التدخين والخمر بتاتا .

التهاب اللوزتين

هو من نوع التهاب الحلق . تتميز اللوزتين بنورات صغيرة . على هيئة نقط بيضاء .

تملأ ثنايها . وقد تتسق هذه البؤرات مع بعضها . تتظهر على شكل غشاء كاذب قد يصعب أحياناً تمييزه فى غشاء الدفتريا . والتهاب اللوزتين ليس بمرض نوعى . ناجم عن خطر معين . كالأمراض المعدية الأخرى . إلا أن أسباب العدوى قد تتهيأ بضعف المقاومة الموضعية فى الحلق . ونشاط الميكروبات الخامدة . التى تستوطن الحلق عادة . ولا تسبب أمراضاً تحت الظروف العادية .

وأمراض الأنف وخاصة تقيح الجيوب الأنفية ، وكذا أمراض الفم والاسنان ، وتأثر الجسم بالروماتزم . مما يساعد كثيراً على ضعف المناعة الموضعية للحلق .

وليس هناك عدوى بالاختلاط مع مصاب بالتهاب اللوزتين ، إنما قد تتهيأ أسباب العدوى فى أكثر من فرد من الاسرة ، فى وقت واحد ، وبذا تكون الاصابات متعددة فى مكان واحد ووقت واحد .

وقد يظهر التهاب اللوزتين على شكل وبائى ، فى منطقة معينة أو حى معين ويكون مصدر العدوى فى اللبن ، الذى لم يعرض لعملية التعقيم ، والقطر المسئول عن هذه العدوى يجد سبيله إلى اللبن ، من ثدى المواشى المصابة بالقرحات الثديية .

وأعراض هذا المرض تشبه فى كثير من الوجوه الأعراض التى أسلفنا ذكرها من التهاب الحلق إلا أن الانحطاط يطرد كثيراً فى هذه الحالة مع إسراع فى النبض ، وارتفاع كبير فى الحرارة لتصل إلى ٤٠ سنتجراد ، وتبلغ الحالة أشدها عند ظهور الطفح على اللوزتين ، وهنا لايقوى المريض على فتح فمه كثيراً وتزداد عنده حركة البلع على شدة ألمها ، وانعكاس هذا الألم على الاذنين . وقد ينقطع نوم المريض لشدة الألم واضطراب التنفس الذى يزداد بتضخم اللوزتين ويصير شخيرياً .

ومن مظاهر الحلق فى هذا المرض الطفح النقطى أو الغشائى على اللوزتين وافراز مخاطى غزير وقد يكون الافراز عنيفا فيصاحبه بخر من الفم وغدد الرقبة تحت الفك الاسفل تبلغ حجما جسيما فى بعض الاحيان ، وقد تتأثر المفاصل والقلب بحالة روماتزمية وتلتهب الكلى ويظهر الزلال فى البول كما أن الالتهاب قد ينتشر إلى ما وراء اللوزة وتزداد الحالة الموضعية سوءا وتقسو الاعراض العامة بتكون خراج اللوزة .

وقد يتميز هذا المرض عن الدفتريا بشدة وفجأة تفاعله وحرارته العالية كما أن الغشاء الكاذب يسهل نزعه أو محوه دون أن يترك أثراً دامياً كما فى الدفتريا وكذا ظهور الزلال والقيء ليسا بعرضين ظاهرين أو ثابتين فى هذا المرض كما هو الحال فى الدفتريا.

وكثيراً ما يشتبه فى هذا المرض باحوال التهاب الحلق فى الحمرزنة ، ولكن الطفح الظاهر على الجسم ، ومظهر اللسان يفرق بين هذه الحمى عن التهاب اللوزتين النقطيتين.

ونشير فى مثل هذه الاحوال بما وصفناه من العلاج الضرورى فى التهاب الحلق ، ونضيف إلى ذلك الوصفيات الساخنة من الخارج ، وتنظيف الحلق بمحلول بيكربونات الصودا أو الاكسجين المخفف ، ومس البقع بجلسرين حامض الفنيك وذلك حتى تتم استشارة طبيب اخصائى .

الدفتريا

قد يستهدف الحلق لهذا الالتهاب النوعى الخاص نتيجة لاصابة بفطر من نوع الباشلسى ، ونشاط هذا الفطر يتمثل فى ظهور الغشاء الكاذب على الحلق ، ومن هذا قد اختص المرض بهذا الاسم الذى يشير فى معناه اللاتينى الى (قطعة الجلد السمراء غير المهذبة) .

وقديماً عرفه المصريون باسم (الخناق) وهى تسمية موفقة ، تشعر بخطورة المرض ولها دلالة خاصة على احتمال اصابة المريض بالاختناق نتيجة امتداد المرض الى الحنجرة.

يكثر انتشار مرض الدفتريا فى فصلى الخريف والشتاء وبخاصة فى شهور اكتوبر ونوفمبر وديسمبر حيث يأخذ المرض شكلا وبائيا ، ولا يمنع ذلك من ظهور أحوال فردية فى فصل الصيف .

وتحصل العدوى بهذا المرض عن طريق المخالطة بكل أنواعها كالتنفس واللمس وتبادل الملابس ومن انتشار المرض على شكل وبائى تكون العدوى عن طريق اللبن أو عن طريق (حامل) الدفتريا .

وهذا الاخير هو الشخص الذى يحمل الدفتريا فى الحلق ، دون المرض به ويكون ذلك فى العادة نتيجة إصابة قديمة أو مخالطة حديثة العهد لمريض الدفتريا .

وتشتد فتكات الدفتريا فى مصر ، نظراً لاهمال القواعد الصحية . وتفشى عادة التقبيل . ولاسيما للاطفال الصغار وعدم التحرز فى أسباب الوقاية بسرعة عزل المريض والتبليغ . ونقص الرقابة المدرسية فى اختبار قوة المناعة عند الطلبة باجراء اختبار (شيك) وذلك قبل حلول موسم المرض مع اعطاء الطعم الواقى للاحوال التى تنقصها المناعة..

وتكثر الاصابة بهذا المرض عند الاطفال دون سن الخامسة وتندر عند البالغين وكبار السن . ومدة التفريخ الكافية لظهور المرض من يومين الى ستة أيام .

ومن خصائص مرض الدفتريا أنه لا يطرأ فجأة بل يسير تدريجياً فلا ترتفع الحرارة الا بقدر يسير وقد يلهو الطفل ويلعب كالمعتاد فلا يلتفت الى حلقه . ولكن فى يوم أو بعض يوم يتجلى الغشاء الكاذب على الحلق وينتشر على اللوزتين وطرف اللهاة وتتضخم غدد العنق . ويغطى اللسان بطبقة سميكة وتنبعث عن الفم روائح كريهة . وقد يمتد الغشاء الى الانف فيحدث زكاما ورعافا أو الى الحنجرة والشعب فيحدث بحة فى الصوت وحشرجة فى التنفس . كما أن الاعراض العامة تأخذ فى الظهور على الجسم تدريجياً أيضا . ويبدو انحطاط شديد بصحبه نبض رفيع وبرودة فى الاطراف وتغير فى نضرة الوجه وامتقاع عام فى لون الجلد ويظهر الولال فى البول بكثرة وربما تورمت الاطراف .

ويكثر امتصاص السموم من الحلق وهى المتخلفة عن النشاط المكروبى . فتصل الى الدورة الدموية وتؤثر على عضلات القلب وعضلات الحجاب الحاجز والكلى .

وقد تفشل هذه الاعضاء اذا لم يسرع فى علاج مثل هذه الاحوال . ويتأتى حصول الموت الفجائى بسبب هبوط القلب أو التسمم البولى أو التهاب الرئة .

وقد أشرنا عند الكلام عن التهاب اللوزتين الى العلامات التى تميز الدفتريا عن أحوال الالتهاب الغشائى الأخرى فى الحلق . وقد تتفاوت أحوال الدفتريا فيشكل أمرها أحياناً على أمهر الاطباء . ولذ يلزم المبادرة فى عرض هذه الاصابات المشتبه فيها على اخصائى موثوق بعلمه . ونشير أيضا بأخذ عينات فى كل الاحوال الغشائية مع الامعان فى تكرار فحصها فحصاً بكتريولوجيا مرة بل وأخرى . حتى تزول الاشتباه .

وننصح اذا قويت قرائن الاشتباه باعطاء المصل الشافى فورا دون الانتظار لنتيجة البحث البكتريولوجى . مع حقن كل المخالطين بكميات صغيرة فى المصل أو للطعم الواقى . ويجب اعطاء المصل بمقادير جزيلة للكبار والصغار على السواء . أو على العكس فقد تكون حاجة الصغير أشد بكثير من حاجة الكبير . وذلك لشدة وطأة المرض وجسامة الأعراض عند الصغار دون الكبار .

ولاصحة لما يتوهمه الناس من أن هناك علاجاً للدفتريا غير المصل . ويتوقف نجاح العلاج بالمصل على سرعة تشخيص المرض وسرعة اعطاء المصل . اذ أن المصل يفقد تأثيره على المرض ، بعد مرور خمسة أيام من حدوثه . والمناعة التى يحدثها المرض واقية وضئيلة . . لذا يصح تكرار الاصابة بمرض الدفتريا . وكما أن المناعة المكتسبة من الأمصال والطعوم المختلفة لاتزيد على بضعة أسابيع .

منذ ادخل المصل فى علاج الدفتر فى سنة ١٨٨ انكسرت شوكة هذا المرض الذى كان يحصد الارواح كالهشيم . والذى طالما انتشر فى العواصم الاوروبية على هيئة وباء خطير . لايقل على شدته عن وباء الطاعون .

وهناك تحركت جهود العلماء بين المجهر ومزارع المكروبات . وكان من ثمرة هذه الجهود الجبارة اكتشاف المصل على يد (بهرنج) وبذا أتاح الله للعلماء فى هذه المحنة . ككثير غيرها . أن يحملوا مشاعل النصر . تتوهج بنور العلم والهدى . ليقودوا العالم الى مواطن السلامة والهناء .

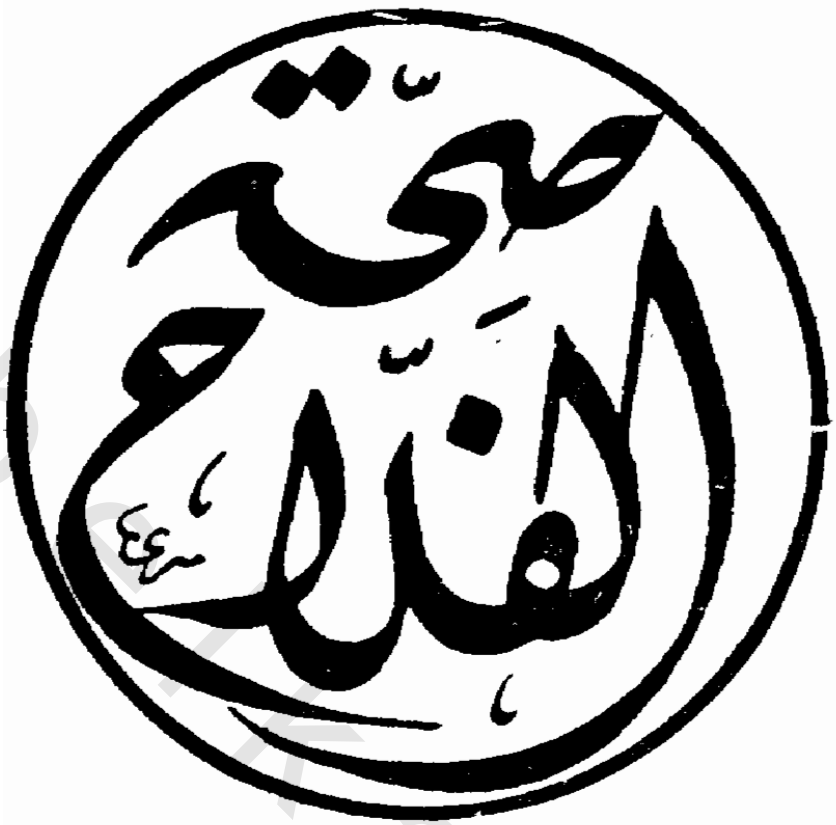

القرى النموذجية

مياه الشرب

المخدرات

المنقوع الاسود

البلهارسيا

الانكلستوما

الملاريا

obeikandl.com

obeikandl.com

القرى النمـــــــــوذجية

للدكتور ابولس بولس

حسب البعض من برنامج الوزارة أن المقصود من مشروع القرى هو هدم ما رأسا على عقب لتخلفها قرى جديدة تليق بمستوى البلاد . وطبيعى ان لاتتعدى هذه الفكرة كونها الحلم الجديد الذى لاتسمح حالة البلد المالية بتحقيقه .

ذلك أنه قد قدر مبلغ ٣٠٫٠٠٠ ألف جنيه لبناء كل قرية ولهذا تكون جملة المطلوب لبناء القرى كلها ١٥٠ مليون جنيه ماعدا نفقات الماء والمجارى والنور أى مايقرب من مائتى مليون جنيه . والمقرر لهذا المشروع كما جاء فى خطاب العرش هو ٢٠٠ الف جنيه فى العام . فمعنى هذا ان المشروع يحتاج الى ٦٠٠ عام لاتمامه .

***

على أننا لو فرضنا جدلا توافر المال اللازم وانه أصبح فى الامكان انهاء هذه القرى فى بضع سنوات لتصدت لنا صعوبتان فى طريق التنفيذ :

أولاهما

جهل الفلاح للمبادىء الصحية الاولية مما سيحول ولا شك دون حسن استعمال هذه المساكن على الوجه الاكمل — والمثل العملى مساكن عمال السكة الحديد فهى مع شدة الاعتناء ببنائها وجعلها مستكملة للقواعد الصحية ، نراها ولا فرق فى نظافتها وترتيبها الداخلى بينها وبين بقية مساكن الفلاحين الا كهوفهم فى القرى ، وما ذلك الا لجهل العمال هذه المبادىء الصحية الاولية .

ولا شك عندى ان هذه القرية النموذجية لو أنشئت لطمس الفلاح غير المتعلم معالمها ولجعلها كالقرية التى يعيش هو اليوم فيها . وهذه نتيجة حتمية لان الفلاح الذى لا يزال يجهل لحيوانه نصيبا يساوى نصيبه فى الدار التى يقيم فيها . وما المسكن الامظهر من

مظاهر تصور الانسان للحياة، فلا يخلق المسكن الانسان ؛ بل الانسان هو الذى أوجد المسكن الذى يعيش فيه ويليق به ويطابق حاجاته .

وثانيها

حالة الفلاح الاقتصادية ، فحالة الفلاح الحالية — من وجهة دخله — لا تساعده على إقامته فى أى مسكن منتظم مهما روعي الاقتصاد فى بنائه .

وقد رأت البلاد التى وضعت تشريعا لمساكن عمالها أن يتناسب المسكن مع دخل العامل فاذا قلنا ان فى الامكان عمل منزل يكلف ٩٠ جنيها مثلا وله أجرة شهرية قدرها ٧٠ الى ٦٠ قرشا فى الشهر وكانت أجرة المنزل ٢٠ — ٢٥ فى المائة من دخل الفرد اذا وجب أن يكون دخل الفلاح من ٢ ونصف جنيه الى ثلاثة جنيهات — وكلنا يعلم أن هذا القدر من المال غير متيسر للفلاح المصرى الذى يعمل عمله الشاق بأجرة يومية تتراوح بين قرشين وثلاثة قروش واذا استأجر فدانا تقدر أثمان محصولاته بمبلغ ١٥ جنيها أو ١٦ جنيها دفع ايجارا له ١٢ جنيها ثم تكفل بمصروفات الحرث وثمن البذور والسماد وغير ذلك مما قد يتعدى فى جملته جنيه ونصف جنيه أو جنيهين فى العام لا فى الشهر ؛ ومعنى هذا أن أى محاولة لاصلاح الحالة الصحية للقرية مقضى عليها بالخذلان اذا ما استمرت حالة الفلاح على ماهى عليه من الفقر المدقع .

***

بعد هذا تواضعت فكرة القرية النموذجية فأصبح المفهوم منها حسب النص البرلمانى هو انشاء قرية نموذجية فى كل مديرية أى أربع عشرة قرية ينفق عليها نحو نصف مليون من الجنيهات . ثم تواضعت الفكرة المرة الثالثة بسبب مطرأ على سياسة الدولة من توقيع المعاهدة التى فرضت على الحكومة توفير الملايين من الجنيهات فحولت نظرها شطر مشروع القرية ورأت مافيه من وفرة المال المطلوب له فقررت أن يقتصر المشروع على تشييد أربع قرى أو ثلاث وقيل اثنتين .

ولا أخفى أنى قليل الايمان بفائدة هذا المشروع لأنه اذا كان الغرض الأساسى من انشائه ، اعداد مسكن لبضعة آلاف من الفلاحين فى قرى جديدة فيكون المفهوم من بذل العناية بطائفة من الفلاحين دون طائفة أخرى أو اصلاح حالة قرية دون سواها . وهذا ينافى قواعد العدل والانصاف الأولية إذ أن مال الدولة يجبى من كل المصريين على السواء ويجب أن ينفق فى وجوه عامة لا خاصة وفى مصالح لا يقتصر نفعها على فريق من السكان دون غيره .

أما اذا كان المقصود منه انشاء نموذج لمستقبل القرية المصرية فبديهى ان فائدته سوف تكون محدودة . ولا أدرى أى قيمة هنالك أو تأثير لانشاء قرية فى اقليم واسع النطاق قد يتعدى مديريتين او ثلاثا .. وطبيعى ان المال الذى ينفق على هذه النماذج القليلة أولى به أن يحول الى مشروع توصيل مياه الشرب أو عملية المجارى أو غيرهما من المشروعات الهامة التى يصل خيرها الى أكبر عدد من سكان الريف والتى يجب أن تكون الحجر الاساسى فى اصلاح القرية .

* * *

أما وقد تقرر بناء هذه القرى النموذجية القليلة العدد فانى أرجو أن يعاد وضع تصميم لها ، مرة أخرى. فقد اطلعت على التصميم الخاص بمنازل القرية النموذجية الجديدة وساءنى ان رأيت بها مكانا مخصصا لحيوانات الفلاح وهى فى ذلك تشبه منازل قرية (بهتيم) .

ذلك ان كل منزل مهما روعيت الدقة فى بنائه وتنسيقه لن يختلف فى شىء عن منازل الفلاحين الحالية من الوجهة الصحية مادامت (الزريبة) وهى مبعث البعوض والذباب وبقية الحشرات الناقلة للأمراض المتوطنة والوبائية بداخل المنزل . وقد تعلل أصحاب هذه الفكرة بحرص الفلاح على حيواناته وخوفه عليها من الضياع .

واذا كنت أشاركهم فى رأيهم فى وقتنا الحاضر ، فانى أنكر عليهم هذا الرأى عندما تتحسن حالة الفلاح العلمية والاقتصادية اذ لا بد أن يتبع ذلك تقدم فى حالته الاخلاقية تنقص معه الجرائم الى حد كبير ، لهذا اقترحت فى انشاء القرية النموذجية بناء اصطبل خاص يوضع فى جنوب القرية ويقسم الى غرف بعدد المنازل يختص كل صاحب منزل بواحدة منها يضع فيها حيواناته ووقوده ويعين للاصطبل خفير خاص لحراستها وحفظ نظامها — وقد رأيت هذا النظام متبعا فى قرى انجلترا .

* * *

هذا هو مشروع القرية النموذجية والاعتراضات التى تقوم ضد تنفيذه كلها تنحصر فى عدم توافر المال للحكومة وسوء حالة الفلاح العلمية والاقتصادية.

أما حل هذا المشكل العضال فأراه سهلا بسيطا ، لايكلف الحكومة مليما واحدا فما عليها الا أن تصدر قانونا يحتم على أصحاب العزب والكفور هدم عزبهم وكفورهم وبناءها من جديد على نسق واحد تقدمه الحكومة لهم .

ومثل هذا المشروع أقرب للتنفيذ من أى مشروع آخر وعندى انه لايوجد من

بين كبار الملاك من لا يمكنه انفاق بضعة آلاف من الجنيهات ان لم يكن فى عام واحد ففى أعوام متتالية قليلة بعدها نرى المئات من العزب النموذجية منتشرة فى طول البلاد وعرضها .

واذكر انى زرت عزبة قريبة من مدينة بنى سويف لأحد كبار الملاك ودرست حالتها الصحية فوجدت ان فيها ١٦٧ عائلة يكفى لسكناها مائة منزل ثم عملت حسابا تقريبيا مع ناظر العزبة وأحد أصدقائى من المهندسين . فتوصلنا الى أنه لو استعملت أرض العزبة القديمة فى بناء منازل العزبة الجديدة لبلغت نفقات منزل صحى بسيط أربعين جنيها (وهو نفس المبلغ الذى تكلفته منازل بهتيم الجديدة) ومعنى هذا ان مجموع نفقات العزبة كلها هو أربعة آلاف جنيه يضاف اليها الف جنيه لعمل خزان المياه وتوصيل مياه الشرب ودورات المياه فى كل منزل وغير ذلك من المنشئات الصحية فيكون جملة المطلوب خمسة آلاف جنيه — وما أعرفه شخصيا عن هذا المثرى انه كغيره من كبار الملاك يستطيع دفع هذا المبلغ فى بضع سنوات ، لو انه راعى القليل من الاقتصاد فى بعض الكماليات من النفقات . وانى أضرب لذلك مثلا عمليا .

لو أن هذا المالك رأى أن فى تحسين مسكن فلاحه تقدما فى صحته وصحة أولاده وبالتالى زيادة فى قيمة انتاج مزروعاته . لو رأى معى هذا الرأى وقام فهدم كهوفهم وردم ما يحوطها من برك ومستنقعات ثم حول عزبته الأثرية هذه الى عزبة صغيرة جميلة يخترقها شارعان واسعان متقاطعان ويحيط منازلها حدائق صغيرة بديعة ثم بنى له فى شمال عزبته منزلا بسيطاً على نسق حديث . أقول لو فعل ذلك لأغناه هذا المنزل الجديد فى عزبته الجديدة عن مئات الجنيهات التى تنقل كاهله فى مطالب التصييف خارج القطر . ولكان له مما يوفره من هذه النفقات ما يعوض عليه ما أنفقه فى بناء عزبته الجديدة التى ستبقى له جزءا من رأس المال تضاف أثمانها الى أثمان أطيانه .

هذا ما ناديت به مرارا ويسعدنى أن أقول أن صاحب العزة محمود شاكر بك قد أقرنى على رأيى هذا . وأنى وان أكن أول ناشر لهذا الرأى ، الا أننى أنكر بتاتا أنى أول من خامرته هذه الفكرة ولكنها قد مرت بمخيلة الكثيرين من رجالنا المفكرين من الاغنياء وكبار الملاك .

غير أن أخوف ما أخافه انهم ، وهم أصحاب هذه العزب والكفور ، قد رأوا أن فى صدور قانون كهذا يتطلب منهم بذل النفقات العاجلة فبحثوا واجب الحكومة نحو الفلاح ونسوا واجبهم هم نحو الفلاح الذى يشقى ويموت لاسعادهم واعلاء

شأنهم . وكان الاولى أن يكونوا أول الداعين لنهضة الفلاح نهضة عملية وأول الحافزين لاخراج مشروع تحسين هذه العزب من حيز القول الى حيز العمل ، عالمين أن المساهمة فى هذا المشروع أقوى دليل عملى على نهضتنا القومية الحقة .

* * *

ومصر فى عهدها الجديد عهد الحرية والاستقلال ، قبلة أنظار الشرق الادنى الذى تشرأب اليه الاعناق لترى كيف انتفعت مصر باستقلالها ونجحت فى استخدام حريتها الكاملة فى النهوض بمرافقها ومواجهة مسئولياتها ومعالجة مشاكلها بل سوف يتطلع العالم كله فى طليعة الدول صاحبات الامتيازات ليحصى على مصر الحرة أخطاءها فى مستهل استقلالها .

وبعد ، فان حرية الشعوب واستقلال الامم لم تكن يوما من الايام مجرد اعتراف من جانب الدول باستقلالها ولا مجرد وثيقة تدون وبنود تسجل انما هى أولا وقبل كل شىء تمتع الاغلبية الساحقة من أفرادها بحريتهم الشخصية وحقوقهم الطبيعية ـ فان آمنا بهذا القانون الدولى العام أصبح من الواجب على كل فرد منا ومن قادة هذه الامة أن يؤدى أمانة الوطن على هذا الاساس واضعا نصب عينيه أنه لبنة صلبة فى هيكل هذا الوطن المقدس .

الدكتور أبولس بولس

لاتقلق بالك

— الافراز المنوى أثناء النوم أمر طبيعى وأكثر الأولاد الأصحاء يحدث لهم فاذا لم يتكرر هذا الأمر بكثرة كبيرة فلا حاجة إلى الاهتمام .

— الجماع ليس ضرورى لحفظ الصحة والقوى ويمكن كبح جماح الشهوة البهيمية إذا امتنع الشخص عن الاختلاط السيء والأفكار والمحادثات الدنيئة .

مياه الشرب فى القرى

حالتها الحاضرة - وأسهل الوسائل لتحسينها

للدكتور اسماعيل بك مرتضى

ان اكبر نعمة يوفق اليها الانسان فيصبح بها قرير العين فى حياته هى تمتعه بالصحة ، لان الحياة بلا صحة عذاب متواصل ، ومن أجل ذلك كانت أجل خدمة تؤديها حكومة لشعبها ، أن تعمل على صحة افراده مهما كانت قيمة الاصلاحات الاخرى التى تجب العناية بها ، ذلك لان قوة الشعب ذخيرة الوطن فى السلم والحرب اذ تتوقف كل نهضة قومية على مبلغ القوة التى تتوفر فى أبناء هذا الشعب من ناحيتى البنية والصحة العامة اللتين هما دعامة السعادة المنشودة للمجتمع فى حاضره ومستقبله على السواء .

ولما كان تعالى قد جعل من الماء كل شىء حي ؛ وكان الماء بهذا ضروريا للحياة ، فان العناية به من اهم الفرائض التى تقوم بها الحكومات والمجالس البلدية فى جميع الأمم المتحضرة ، ولا عجيبة فى هذا ، فان للماء مسا مباشرا بالحياة مفضل بضرورته على كل شىء غيره .

واننا لنعلم جميعا أن منابع مياه الشرب فى جميع أنحاء العالم منقسمة الى قسمين أولهما سطحي وهو مايؤخذ من الانهار والبحيرات الحلوة ؛ والثانى ارتوازى ، وهو مايستخرج من الآبار والارتوازية والسر فى صلاحية ماء القسم الثانى هو كثرة الامطار وترتيب طبقاتها الجيولوجية التى تسمح بتقطير هذه المياه الى مسافات عميقة وفى حالة من البطء ، فاذا وصلت الى عمق معين يختلف مع تربة الطبقة التى سارت فيها ، أصبحت نقية رائقة نوعا ما ، ثم يزداد نقاؤها وتكبر قيمة صلاحيتها للاستعمال بزيادة عمقها .

أما فى مصر فلا يتوفر القسم الاول وهو المياه السطحية الا بمياه النيل لأن ماء

الآبار الأرتوازية فى بلادنا يخف بسبب قلة الأمطار فى بعض النواحى وبعدها فى بعضها الآخر عن مياه النيل نفسه أو عن الاراضى التى رويت بمياهه ، وهذا فضلا عن أن تربة الارض من الوجهة الجيولوجية فى مصر لاتسمح بالتقطير المطلوب كما هو الحال فى أوروبا ؛ ولهذا نرى أن المياه الارتوازية فى القطر المصرى — على وجه عام مالحة — وتحتوى على مواد عضوية كثيرة مما يدل على تلوث منبعها أو تحتوى على منجنيز بكثرة متوفقة او مواد معدنية أخرى فلا تصلح للأستعمال .

لذلك نرى أن المياه التى يستقيها الناس فى مصر هى مياه النيل وهذه كما لايخفى ملوثة بالقاذورات بين وحل وطين ومواد برازية ورمم الحيوانات النافقة وغيرذلك ، فتصيب شاربها باضرار فادحة قتالة .

وترك الأهالى يستقون منها بالحالة التى هى عليها ، أعنى بغير تصفية ولا تطهير وتعقيم ، يعتبر استخفافا بحياتهم .وهو تقصير فاضح يعرض الأهالى للأمراض القتالة التى يعانى المصابون بها أشد الآلام كما يعانى المصابون فى معالجتها كثيرا من المتاعب والنفقات والمشاق الطائلة وقد لاتكفى جهود الأطباء لدفع تلك الأمراض فينتهى الحال فيها بالموت ؛ وهذا أمر لاترضاه أى حكومة تقدر فرائضها نحو رعاياها ، فهذه الأمراض تفقدمصر سنويا عددا كبيرا من الرجال والنساء والأطفال يورثها الحزن ويؤدى بها الى الأختلال والفقر.

ولما كان الماء عليه قوام الحياة ، وكان تجرعه وهو فى حالة غير صحية مضرا ضررا بليغا تنكره نواميس الحضارة الراهنة ؛ ولا يتفق مع الفرائض الملقاة على عواتق الحكومات المتمدينة ، كان العمل على (جعل الماء) فى حالة صحية تقبلها النفس ضروريا ولا يحتمل الأهمال ولا التوانى ؛ وبديهى أننا لانقصد تطهير مياه الشرب وتصفيتها فحسب وانما نقصد كذلك تطهير المياه التى تستعمل فى غسل الأبدان والملابس والأوانى وما الى هذا مما لايستغنى الانسان عن استعمال المياه فيه .

واذا علمنا أن الحياة لاتقوى على الظمأ مدة طويلة ، كما تقوى على الجوع أياما عديدة ، وانه من المتعذر على كل مخلوق التغلب على العطش دون أن يستهدف للموت واذا علمنا أن الجو فى مصر غير ممطر ؛ الا فى النادر ؛ وان البلاد خالية كذلك من ينابيع المياه التى تصلح لارتواء الناس فى البلاد الأخرى المطرة ، اذا علمنا كل هذا كان المروى الوحيد الذى يلجأ اليه المصريون هو مياه النيل دون سواها ، ولو كان النيل عبارة عن مجرى للمياه فحسب لتخيلنا احتمال تجرعها ؛ ولكنه فى أغلب الجهات

التى يمر فيها يستخدم كخزان للمواد البرازية تلقى فيه رمم الطيور والحيوانات النافقة، ومن هذه مانفق متأثرا بأمراض قتالة معدية، أو مات موتا طبيعيا ؛ فلا عجب والحالة هذه أن تكون نتائج تجرعها وبالا على الشعب ؛ اذ يصاب بمختلف الأمراض بحيث لاتقل نسبة الأصابات على السبعين فى المائة من مجموع السكان .

وكثيراً ما تكون الاصابات بالبلهارسيا والانكلستوما والدوسنتطاريا أو بديدان وجراثيم أخرى لا عداد لها . يضاف إلى ذلك التيفود بأنواعها الثلاثة ؛ وميكروبات الأوبئة الفتاكة الحاصدة كالكوليرا وغيرها .

ولا يصيب هذا الخطر مع الأسف الشديد من يستقون تلك المياه فحسب وانما يدرك الخطر سكان المدن الأخرى التى فيها أكمل الاستعدادات لتطهير المياه، فهؤلاء عرضة للامراض التى ذكرناها من طريق غير مباشر ، وذلك لأن مايستوردونه من أنحاء القطر من ألبان ومواد غذائية أخرى كاللبن والزبد والخضر والفاكهة . . الخ عرضة للتلوث وهى تحمل اليهم بهذا كافة الجراثيم ، أما هذا التلوث فيجيئها من الأيدى والأوعية والملابس بعد غسلها فى المياه الملوثة .

ولقد عنيت المجالس البلدية فى العالم عناية استثنائية خاصة بمياه الشرب حتى أصبحت شعوبهم تتمتع بالصحة إذ تستقى ماء زلالا طهورا لذيذا لاتعافه النفوس ، أما فى مصر فانها مع الاسف الشديد ما زالت الدولة الوحيدة بين الدول الراقية التى أهملت فيها العناية بالشرب اهمالا لا يجد مبررا ، ولا ريب فى أن لها الحق الطبيعى فى مطالبة القائمين بشئون الصحة العامة فيها ببذل كل جهد فى سبيل حماية أرواح أبنائها ؛ وقد صبر المصريون طويلا على تجرع المياه القذرة الملوثة بالجراثيم ، لانهم لا يجدون أمامهم سواها وهم يحملون على شربها بدافع الظمأ ؛ ولا سيما فى غضون فصل الصيف الذى تشتد فيه الحرارة والتيظ كما هو معلوم .

والذى يعجب الانسان فى أثناء طوافه فى البلاد الاوروبية والامريكية هو تعذر عثوره على قرية من قراهامهما بعدت عن العمران ، تكون محرومة من نعمة المياه الصافية المعقمة ، وقد سنت بعض ممالكها فى قوانينها نصوصا تحرم أرواء المواشى من مياه غير نقية أو معقمة ، وفرضت جزاءات شديدة على مخالفة هذا ؛ محافظة على حياة المواشى ورحمة بها ! . .

الشروط الصحية لصلاحية مياه الشرب

نتنقل بعد هذا لمعرفة الشروط اللازمة لصلاحية مياه الشرب وهى : —

أولا — أن تكون المياه خالية من الرائحة والطعم .
ثانيا — أن تكون المياه خالية من الميكروبات والجراثيم الضارة .
ثالثا — أن تكون المياه ذات بللورية شفافة .
رابعا — أن تكون المياه خالية من المواد العضوية والمعدنية لدرجة معلومة .

وبديهى أن مياه النيل للاسباب التى قدمناها خالية من الشروط المتقدمة ، فاضرارها بالصحة — والحالة هذه — لا يحتاج إلى تدليل ، وتفشى الأمراض فيمن تجرعها أقوى برهان على تقصير المجالس البلديه ورجال الصحة فى أهم واجباتهم نحو الشعب . هذا الواجب الحيوى المقدس الذى كان يتعين القيام به منذ عشرات السنين بغير توان ولا ارجاء .

ولا عبرة بالقول بأن هذا التقصير قديم ، وأنه ينسحب على أجيال وعصور بعيدة سبقت العصر الذى نحن فيه ، فليس هذا الاعتبار مبررا للتمادى والتسويف حتى اليوم ، وقد تبدلت العصور غير العصور وتقدمت الحضارات ، ونهضت الشعوب بالمكتشفات والمبتكرات ، وانكشاف الاسرار التى كانت غامضة ، وانفسح المجال وأعدت المعدات لمكافحة الامراض بالتغلب على عللها ومسبباتها ، ودخلت مصر فى عصر هذه الحضارة الذهبى ، وتضاعفت مواردها الحكومية حتى توفرت لديها ملايين عديدة من الجنيهات فأصبح من المتعين على حكومتها مجاراة الشعوب الأخرى فيما تقدمه من الاصلاحات لصيانة حياة شعوبها من الأذى .

ولعل الصعوبة التى حالت بين الحكومة وتحقيق هذه النعمة لشعبها كانت فى طبيعة امتداد المزارع المصرية ، وتشتت المساكن فيها إلى أبعاد طويلة مترامية الأطراف ، غير متناسبة ، وتعذر تطبيق طريقة المرشحات فى هذه الحالة تعذرا ماديا ، فاذا كان هذا التعليل صحيحا ، وجب العمل بسرعة لايجاد طريقة عملية تصان بها حياة الشعب وتذلل بها الصعوبة القائمة .

وقد أخذنا على عاتقنا أنا وزميلى الدكتور سيليرمان القيام بهذه الخدمة الوطنية لوطننا العزيز ولمواطنينا المحبوبين ، ولجميع من يقيم بالمزارع والحقول والقرى ، وقطعنا فى تجاربنا ما كان لأزما للنجاح المغلوب لحل هذه المعضلة ، وحمدنا الله تعالى لما وفقنا اليه من الفوز واصابة ذلك الغرض الانسانى الجليل . نعم لقد وفقنا لايجاد طريقة صحية عصرية مرتكزه على قواعد العلم وأرقى المبادىء الصحية ، وهى سهلة التناول ، قليلة التكاليف من شأنها (ترويق) المياه و (تصفيتها) وتطهيرها وتعقيمها

في أقرب وقت ممكن وهي تصلح للقرى والمزارع وبيئات المزارعين أينما كانوا ولاسيما قطرنا السعيد .

ومما يحسن الاشارة اليه هنا ان اذاعة خبر الاكتشاف الحديث كان لها رنة في جميع الجهات بل وفي كل مكان وقد هنأنا عليه الكثيرون ، ولم يغضب منه غير أصحاب المرشحات الاخرى وأنصارهم الذين لا يهمهم انقاذ أكثرية الشعب من الاخطار .

ولما كنا قد تحققنا ان اكتشافنا قد حلت به معضلة مياه الشرب حلا باهراً عرضناه بمعمل التحليل الحكومي الرسمي على نفقاتنا ، وان كان الشأن فيها قوميا وطنيا ، وفائدة ثمراتها تعم الجميع ، وطلبنا من معمل التحليل فحصه فحصا فنيا ، ووجهنا اليه سؤالين هما:

أولا — هل هذه الطريقة تصفي المياه من اكدارها ؟

ثانياً — هل هي تعقمها تعقيما كافيا ؟

فجاء الجواب لحسن الحظ ايجابيا ، وهو اعتراف من السلطات الفنية المختصة بأن طريقتنا لها الفضل المحسوس في تصفية المياه والتأثير المنشود في تعقيمها ، وقد وصلنا إلى هذا بمع ان المجالس البلدية لم تتوصل حتى الآن للتعقيم المطلوب لمياه الشرب .

على ان معمل التحليل الحكومي ، وهو السلطة الفنية ذات الاختصاص لم يشأ أن يترك عملنا وطريقتنا دون اعتراض فلاحظ عليها (فقط !) ان درجة البللورية فيها — وان كانت في ذاتها محسوسة واضحة — لم تبلغ درجتها القاصية .

مع اننا لم نصل الى هذه النتيجة إلا بعد أن حصلنا من أكبر السلطات المختصة بالتحليلات الكيميائية في العالم على تقارير تشهد بأن المياه المتفاعلة بطريقتنا حافظة لكافة الشرائط الصحية المطلوبة ، وانها رائقة صافية كاملة التعقيم تماما ، ووافية بالغرض المطلوب .

وقد كان لنا الحق بعد كل هذا في أن نرجو اتخاذ طريقتنا نظاما لتصفية مياه الشرب ، ولكن حدث مع الأسف الشديد عكس ما أردنا فلم يؤخذ بطريقتنا وبذلك حرمت الاكثرية الساحقة من الشعب من شرب المياه النقية ، وبقوا على حالتهم التعسة المحزنة ، يتعرضون في حياتهم لمختلف الامراض والاوجاع والاسقام المهلكة .

ولما كنا نعلم ان النفسية الشرقية ، تتردد في قبول كل جديد ، أردنا اعلان فضائل طريقتنا عمليا فيشاهدها الخاص والعام من الشعب فعرضنا طريقتنا في المعرض الزراعي الصناعي عام ١٩٣١ بأن أقمنا على نفقتنا جهازا بجوار قسم (مصلحة) الصحة العمومية

ليشاهده رجال هذه المصلحة وينتقدوه اذا عن لهم فيه شيء يستوجب الانتقاد ، واستقى من المياه المتفاعلة بطريقتنا عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال والاطباء والاخصائيون . ومن جميع الطبقات ومختلف المهن والنحل ونطقت السنتهم بالشكر جميعا .

ولقد شرفنا مولانا المغفور له جلالة الملك المعظم فؤاد الاول رحمه الله ، واطلع على طريقتنا ، وألم بها تمام الالمام . وكانت زيارة جلالته أعظم ماادركناه من درجات الشرف ، ثم أذعنا بين الناس دعوة للاستقاء من مياهنا وتوجيه مايعن لهم من الملاحظات أو الانتقادات ولكن اعجاب الناس كان عاما ، ولم ينتقد طريقتنا أى انسان ؛ ثم طالبنا بتأليف لجنة فنية للتحقق من صلاحية طريقتنا ، ووجهنا الى أعضاء هذه اللجنة وغيرهم سؤالا :

هل الاصلح لحياة الشعب أن يستقى مياها ملوثة بالوحل والطين ومختلف القاذورات والجراثيم وشتى المواد البرازية ورمم الحيوانات ؟ أم أن الأصلح لحياته أن يشرب مياها صافية نقية ظاهرة معقمة خالية من كل الشوائب تصون حياته صيانة تامة ولو لم تبلغ فى صفائها درجة البللورية القصوى ! على حد ماقال معمل التحليلات الحكومى . وان كانت هي فى ذاتها صافية نقية .

وأخيرا لم نكتف بكل ماتقدم ، وانما عرضنا على الصحة أن تجرب طريقتنا فى جهة قريبة من القاهرة لتروى الأهالى مدة سنة مجانا على سبيل التجربة وعلى نفقاتنا الخاصة ؟ وما من مجيب . .

ها نحن نعيد النداء لعل وعسى ؟ ؟

اسماعيل مرتضى

المخـــــــــــــــدرات

للدكتور عبد الوهاب محمود بك

تجتاز مصر الآن أزمة اجتماعية خطيرة بعد أن سرت عادة تعاطى المواد المخدرة بين الناس ، فملكت عليهم عواطفهم وقيادهم ، فعلقوا بهـا وأضحوا أسرى تعاطيهـا ، يفقدون من صحتهم ، ويخسرون من مالهم ، وما يضيع من شرفهم ، اذا ماداهمهم رجل (البوليس) يقودهم الى حيث يأخذ القانون منهم ! .

هذه الحالة الشديدة الخطورة على حياة البلد الصحية والأخلاقية والدينية ، تظهر تماما فيما نراه عند أناس من حالات أخذ المرض منهم ، واستفحل الداء بينهم ، فكانوا هيا كل بشرية ، اذا تكلموا كان كلامهم همسا ، واذا مشوا فقدوا التوازن وسقطوا ، وهم من الضعف والهزال والهبوط التام فى حالة تجعلهم أقرب الى الموت منهم الى الحياة.

ويقضى واجبى كطبيب أن أبذل من الجهد مايحفظ لهؤلاء صحتهم ويبقى عليهم.

إن الحقيقة المؤلمة التى يجب أن ننقلها ونعلنها للناس عن شر وآثام المواد المخدرة التى هى موضوع بحثنا الآن ، بعـد أن رأينا أقصى ماوصلت اليه يد الهـدم فى صحـة الانسان ، وأشد مالعبت به السموم ، أن مصر تجتاز أشد أزمة فى حياتها وأن السموم تطوح بشبابها إلى الموت .

يرجع عهد استعمال المخدرات فى مصر الى زمنين - زمن سابق على سنة ١٩١٤ وهى سنة بدء الحرب العالمية — وزمن من سنة ١٩١٤ إلى اليوم . .

فى الزمن الأول ، استعمل الناس الحشيش والأفيون ، وانتشر بين أفراد الطبقة العاملة والوسطى. فاستعملوا الأفيون :

ا — كمادة مسكنة للآلام

ب — كعلاج للنزلات المعوية .

ج — كمخدر عمومى يؤخذ بمفرده أو مخلوطا مع الحشيش ،

وكانوا يأخذونه مسحوقا أو منقوعا أو يدخنونه مخلوطا بالدخان أو يستحلبونه معجونا مع مواد أخرى (المنزول) وكان العمال والصناع والذين يشتغلون أكثر ساعات النهار فى عمل مضن شاق ، يأخذون مقدارا صغيرا منه يزعمون أنه يذهب الحزن عنهم وينسيهم التعب الذى وجدوا فيه طول يومهم ، ومادروا أنهم يلقون بأنفسهم الى التهلكة وقد قال الله تعالى : (ولاتقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا)

واذا مارجعنا إلى الحشيش ومايقوله أنصاره الطائشون عن فضائله ومزاياه ومايعطونه من جم الأوصاف من أنه غذاء للنفوس ، ودواء لأمراضهم ، وأنه يريهم فى الحياة سعادة ونعيما ، فاذا ماتسلط هذا الخيال الأعرج والوهم الذميم على عقول الناس ، كان انتشاره بينهم أكثر شيوعا ، وتلك جرأة على الحق وتضليل بعقول السذج وتغرير يوقع تحت طائلة القانون !

وان العهد الثانى للمخدرات بمصر هو أقوى ما رأيناه تأثيراً على الصحة ، وأشد ماعلمنا به تفكيكاً للصلات والروابط بين الأفراد والعائلات وأكثر هدما للسعادة المنزلية وشر جناية يجنيها الأب على أولاده ، وقد كانت الحرب شر الحروب الكبرى فتبعها ماهو أشد منها فتكا .

وقد سئم الناس حياة العمل فى أيام الحرب المفزعة ، وقد عقد الحزن بينهم لواءه وأخذ الموت منهم ، وهم فى ضنك العيش وبؤسه ، وفى نكد من الوقت يلتمسون الراحة فلا يجدونها ، اتصالا للرزق الذى يسعون اليه للقيام بأودهم ، فكلمة صديق أو نصيحة عابر الى حقنة من المورفين أو شمة من الكوكايين قد تكون عجيبة فى تأثيرها الاول ، فتريهم أن متاعب الحياة وهمومه الغير محتملة قبلها انما هى نعيم وسعادة بعدها .

بمثل هذه البداية السيئة انتشر المورفين والكوكايين والهروين بين الفقر المدقع أو الغنى الفاحش فى يد غر جاهل وبين أقدام النساء المستهترات وبين من أسكرهم النصر ، فذهبوا يلتمسون ملاذ الحياة بعد حرب ضروس ، وبين من أذلهم الانكسار فراحوا يبحثون لهم عن سلوى تنسيهم ما كانوا فيه من عذاب وشقاء .

وقد وجدت هذه المواد المخدرة طريقها الى قلوب عشاقها من الناس الذين يستعملونها

(١) كمنبه عام للسكيرين اذا تعاطوا

(٢) مسكن عام يزيل الآلام

(٣) كمنوم .

(٤) كمخدر عام .

وهكذا يرى الناس لأنفسهم أسبابا ومعاذير لتناول هذه المهلكات، وما دروا أنهم يلقون بأنفسهم الى شر مواقع التهلكة. قال الله تعالى . (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وأنهم يهدمون سعادتهم العائلية ، وقد ثبت من مراجعة الثقات أن بالمحاكم الشرعية عشرات المئات من القضايا تطلب الزوجة فيها التفرقة ، فتتم لأسباب عجز الزوج عن القيام بواجبات الزوجية ، كرب عائلة وكوالد وكزوج ، وما كان أسعدهم به موجودا فأصبحوا وما أشقاهم به مفقوداً ، وهكذا تبتدىء المأساة بزوج شرير بائس يلتمس العيش من السرقة ، وزوجة تحتضن صغارها تدور بهم مستجدية ، تبحث عن الرزق فلا تجده ، فيضطرها بكاء الأطفال وهي بين بؤس العيش وذل الحاجة إلى مالا ترضاه لنفسها ، ولاحول ولاقوة إلا بالله .

الأعراض المرضية للمخدرات

(١) أنيميا شديدة (ضعف دم)

(٢) انخفاض ضغط الدم

(٣) ضعف الاعضاء التناسلية أووقوف حركتها تماماً .

(٤) زيادة افرازات الفم والعين والانف .

(٥) التهاب كاوى مع نقص فى كمية البول .

(٦) امساك مستمر

(٧) نزلة معوية مزمنة

(٨) آلام شديدة منتشره فى مفاصل الجسم .

واجب

ان امام علماء الازهر الشريف واجبا خطيرا هو الوعظ ضد هذه المهلكات ، والقيام بدعاية واسعة تقوم بها وزارتا الاوقاف والداخلية بواسطة خطب منبرية ومنشورات دورية

ويسرنا أن نختتم حديثنا عن المخدرات بفتوى للاستاذ الكبير فضيلة الشيخ الظواهرى حصلنا عليها قبل هذا التاريخ قال:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله: قال تعالى (ولا تقتلوا أنفسكم) وقال (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وقد أخبر الثقات أن تعاطى المواد المخدرة يضر النفس والعقل، وأن قليلها يؤدى إلى كثيرها، وعلى ذلك فهى محرمة شرعا والله أعلم»

١٤ المحرم سنة ١٣٤٩ محمد الأحمدى

وقال الله تعالى (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشد تثبيتا، وإذا لآتيناهم من لدن أجراً عظيما، ولهديناهم صراطاً مستقيما).

يقوم، ها نحن أولاء باغنا، فهل أنتم منتهون، أيها العلماء الأجلاء! ماذا أنتم فاعلون. والسلام عليكم ورحمة الله؟

دكتور عبد الوهاب محمود

تكوين المجتمع الانسانى

— يجب أن تتسرب روح الحياة العائلية إلى المجتمع والنساء هى مشيدات الحياة العائلية والحافظات لروحها.

— هل سيكون منزلك محلا للأكل والنوم فقط أو سيكون مهدا للتفاهم والمصادقة لرفع مستوى الروح العائلية وجديرا بمميزاته.

أطفال فقدوا حاسة الأبصار؟

— هؤلاء أصابهم العمى لان أمهاتهم كن مصابات بالسيلان وصلتهن العدوى غالباً من الآباء.

— السيلان هو سبب العمى فى الاطفال فى أغلب الاحيان

— إذا وصلت جراثيم السيلان إلى الغشاء اللطيف المبطن للأجفان والذى يغطى مقلة العين يحدث التهابا بها وإذا تمكنت الجراثيم من الوصول إلى العين سببت العمى

المنقـــــوع الاسود

لسعادة اللواء رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة

أننى أنادى — كما نادبتم — بمحاربة أوراق الشاى الأسود فى حين أن أغلب أنواع الشاى ذات أوراق سوداء ، والذى أقصده هو (السائل) لا الأوراق .

السائل الأسود هو الذى يشربه الكثيرون فى الريف والمدن بعد أن يستخلصوه من مسحوق يشترونه من الاسواق على أنه شاى عادى ، ولكنه فى الواقع عبارة عن مزيج يدخله بعض الشاى فعلا ، والبعض الآخر عناصر غريبة ضارة ، أو بعبارة أصح هو شاى (مصنوع فى مصر) فيه نشارة الخشب الملونة وفيه قشر الفول المحروق وأوراق شجر السنط (وثفل) الشـــاى المجفف والمصبوغ وأوراق (الملوخيا) ثم يبـــاع على أنه شاى .

ولقد أدمن الكثيرون على غلى هذا المزيج الذى يحسبونه شـابا . ثم يشربونه دون أن يكتفوا بغليه مرة واحدة ، بل إنهم ليغلونه المرة بعد الأخرى حتى يستخلصوا منه سائلا أسود قاتما تمزج فيه عناصر ثقيلة وأحماض قابضة ، تتأثر منها المعدة وينشأ فيها سوء هضم ويعتريها خلل بليغ ، أشبه بتقريحات حادة تستمر فى المسالك المعوية ، وينتج عن هذا إمساك شديد بكل مايحيق به من عوارض الأمتصاص العفن والتهيجات العصبية الناجمة عن تفاعل سام .

وهذا السائل المر المذاق ، الضار بالصحة ، هو الذى نبهت الاذهان إلى ويلاته ، دون أن أتصدى الى محاربة الشاى بوجه عام ، فالشاى الذى أشربه أنا وأنت ذو ورق أسود فعلا ، ولكننا لانصنعه على طريقة الغليان المستمر المتكرر ، ولانتناوله مخلوطا بتلك العناصر الضارة ، فليس من خطر فى تعاطيه مرات ومرات ، فلنسمه إذن (المنقوع الاسود) منعا لكل لبس أوسوء فهم .

إن الشاى فى حد ذاته نعمة يستمتع بها البشر وقد عرف فى آسيا منذ الف سنة قبل الميلاد ، وانتقل استعماله إلى أوروبا فى القرن السابع عشر ، وشربه الناس هنا وهناك دون أن يكون ذا أثر ضار ، ولكن بعض الذين لا يرعون الذمة ، ولا يعبأون بالصحة العامة : قد عمدوا أخيراً إلى الغش والخداع ، فاصطنعوا مزيجاً ضاراً ، أطلقوا عليه كذبا اسم (الشاى) . وراحوا يبيعونه بثمن بخس فى الأرياف حيث يغلبه الفلاحون مراراً عديدة إلى أن يبلغوا منه عصير أسود يعتقدون أن فيه منبهاً يستعيضون به عن المخدرات ، وان كانوا لا يدرون أن هذا المشروب الوبيل ، يهلك الصحة ، وأنه ذو أثر لا يقل فتكاً عن المخدرات .

وعلى أولئك التجار الحربى الذمة يقع عبء هذا الخطر الذى نزل بالصحة العامة ، فان الجشع والرغبة فى ربح غير حلال ، قد سولا لهم أن يبيعوا سماً باسم الشاى ، بعد أن رأوا أن استهلاك الشاى فى مصر قد زاد فى السنوات الاخيرة باضطراد .

فقد بلغت مقطوعية البلاد المصرية من مستهلكات الشاى فى سنة ١٩١١ حوالى ٨٩٥ ألف كيلو جرام ، وارتفعت فى سنة ١٩٢٠ الى ١ ، ٦٢٣ ، ٠٩٢ كيلو جراما ثم قفزت فى سنة ١٩٣٢ الى ٧ ، ٥١٧ ، ٤١٢ كيلو جراما وكان اضطراد هذه الزيادة سببا فى أن رفعت الحكومة المصرية رسوم الجمارك على واردات الشاى حوالى ٣٠ فى المائة وأظن أن رفع الرسوم هذا ، كان من الأسباب التى حملت التجار على غش الشاى ومزجه بالمواد الغريبة الضارة ، وبيعه للطبقات الفقيرة التى تضيف الى مضار هذا الشاى المغشوش مضار أخرى بالطريقة التى يستخلصون بها الشراب الأسود بكثرة الغليان ، وتعدد مراته .

ونحن نجتهد الآن فى الضرب على أيدى أولئك الذين يقدمون للطبقات الفقيرة والفلاحين شاياً مغشوشاً مخلوطاً بالمواد الضارة المهلكة ، وضربا على أيدى أولئك الذين تحملهم الرغبة فى الربح الحرام على العبث بصحة الشعب ، والاضرار بها ضرراً جليغا بدت آثاره الوبيلة فى كثير من الانحاء ؟

قصة فى داء

البلهارسيا

للدكتور محمود عبد العظيم إخصائى الطفيليات

فى ليلة من ليالى أغسطس سنة ١٩٣٥ وقد جلس الحاج (مبروك) كعادته بين ابنائه واحفاده يحدثهم عما شاهده فى السوق ، وما سمعه من أخبار القرى المجاورة . وكان على غير عادته ، واجما منقبض الصدر . إلا أنه انطلق يحدثهم . وقد فارقت روح الدعابة حديثه . وتخللته تنهدات وزفرات أثارها ما سمعه من سريان وباء غريب فى إحدى قرى المركز — وباء حار فى تشخيصه نطس الأطباء وضلت أفهام الدكاترة فى أعراضه وعلاماته ؛ حتى ظنوا أنه وباء (الكوليرا) أو ما هو اشد فتكا . وارسلت وزارة الصحة (كردونها) وعزلت فيه المرضى وكانت تبدو عليهم جميعا علامات الضعف والهزال ، وتعلو وجوههم صفرة قاتمة وهم يشكون من إسهال ودم وورم بالساقين . وكلهم يبكى أبا أو أخا إذ دخل الموت ديارهم وقطف زهرة شبابهم حتى أصبحت جميع القرية فى مأتم عام وحزن مقيم . ثم قال :

والغريب يا ابنائى الأعزاء أن الموت فى الرجال والمرضى كانوا من الرجال ، بينما النساء فى صحة جيدة . وقد أوفدت الصحة خبيرها لفحص البلدة فوجد أن ٨٤ر٥ فى المائة من المرضى (بالكردون) مصابون بالبلهارسيا (الهرسة) وقد بلغت يا أولادى هذا العمر ، وما ظننت يوما أنها تقتل إنسانا ، ولم نكن نلتفت إليها ، لأنها من الأمراض المنتشرة التى ألفناها قديما ، وقد كنا من الجهل بحيث نعتقد أن ظهور الدم فى البول من علامات الرجولة ، ونعلم أنها تصيب الامعاء وتظهر فى البراز كما تظهر فى البول . . .

ولا أكذبكم الحديث يا أولادى ! فقد تبلبل فكرى وذهبت إلى الطبيب لأستوضحه بعض ما صعب على فهمه ، وقد اقتنعت بضرورة إرسالكم اليه لفحصكم ومعالجتكم . وهناك علمت أن البلهارسيا منتشرة لا فى جهتنا فحسب ، بل فى جميع أنحاء القطر المصرى ، وأنه قد تبلغ الاصابة بها ٩١ فى المائة فى بعض الجهات .

وهى على نوعين : —

فالنوع الأول : وهو المنتشر بكثرة هو الذى يصيب المثانة ، ويسبب ظهور الدم وقد يطغى فيصيب الكلى أو يقسو فيسبب الحصى والصديد فى المثانة والكلى ، وتحدث بسببه نوبات من المغص الكلوى ، وقد تنتهى بتكون سرطان . يقضى على الرجل بعد عذاب شديد طويل .

والنوع الثانى : يصيب الأمعاء فيسبب التهابا وقد يكون أورامايحدث بها تقرحات والتهابات . وينشأ منها الاسهال والدم .

وإذا أزمن المرض ، وتمادى بصاحبه سرى إلى الكبد بتليف حتى تصبح يابسة غير صالحة لأداء وظيفتها ، وهو كالنوع الأول قد يخلف سرطانا يؤدى بحياة صاحبه بعد عذاب أليم ، وهم مقيم .

طريقة العدوى

ثم استطرد الحاج مبروك يقول :

وتحدث العدوى من النوع الأول بالاستحمام فى مياه الترع الجارية التى تعيش فيها القواقع التى تحمل العدوى ، وتعرف (بالبولينوس) وأما النوع الثانى فتكثر القواقع التى تحمله فى المياه الراكدة ، والترع والمساقى الصغيرة التى لا يوجد بها تيار وتسمى (البلانوريس) ومن مثل هذه المياه الراكدة أصيب جيراننا إذ كانوا يعملون فى رفع الماء بالطنبور .

وتكثر العدوى فى فصل الصيف ، نظرا لكثرة وجود المذنبات التى تخرج من القواقع ، ونظرا لانخفاض منسوب الماء الذى يساعد على تركيزها وجعل العدوى بها شديدة . وتقل العدوى فى الفصول الأخرى ، ولكنها لا تنعدم . وتبدأ الأعراض بظهور حكة شديدة (هرش) عقب ملامسة الماء للجسم ، وقد يصحبها ورم شديد فى المكان الذى دخلت منه المذنبات التى تسرى إلى الدم ، ثم إلى القلب ، فالرئتين

فالكبد ثم تستقر وتأخذ فى كمال نموها . ويصبح الذكر قادرا على تلقيح الأنثى البالغة ، فيحتضن كل ذكر واحدة ويسريان مع الدم حتى يبلغا أوردة المثانة ، أو الامعاء ، وهناك تتركها الأنثى حتى تستطيع الوصول إلى الاوردة الدقيقة التى تسرى فى جدران هذه الاحشاء ، ولا يستطيع الذكر إليها سبيلا لكبر حجمه . فاذا ما أخذت مكانها أخذت تضع البويضات ذات الشوكة التى تفتك بالاغشية الدقيقة فى طريقها الى الخارج ، وتسبب المرض .

ولا تكتفى هذه الديدان بارسال البويضات إلى كل مكان ، بل تنفث سمومها فى الدم فتسبب فقر الدم الشديد ، وتضخم الطحال والكبد والاستسقاء . وكل هذه المضاعفات تكفى للفتك بالانسان وهو فى عنفوانه ، واذا وصلت البويضات إلى الخارج واتصلت بالماء خرج منها الجنين الذى يصيب القواقع ويعيش فيها نحو ستة أسابيع ، تخرج بعدها القواقع مذنبات قادرة على اختراق الجلد والوصول إلى الدم والكبد حيث تنمو وتكبر .

الوقاية

وبعد أن تنحنح الحاج مبروك وسعل وقال :

منذ أن قامت مشروعات الرى فى مصر وأدخل نظام الرى الصيفى ؛ وخطر انتشار البلهارسيا فى ازدياد وهناك مناطق وصلت إليها القواقع حاملة (البلهارسيا) وعاشت بها ، وقد كانت قبل ذلك خالية طاهرة .

ثم أن هناك ظاهرة شديدة الخطر فرضها الدين الاسلامى لاستكمال أسباب الطهارة وهى (الاستنجاء) وقد أساء الفلاحون استعمالها . فاعتادوا التبول والتبرز بالقرب من المياه ، ليستطيعوا القيام بهذه العملية ، مع أن الدين الحنيف قد منع تلويث المياه بالبول والبراز ولو كانت كمياتها كبيرة وكانت جارية إلا للضرورة ، وحظر التبول والتغوط على شطوط الأنهار والترع والجداول والقنوات .

وقد وجدنا بالبحث أن جميع المصليات الموجودة على شواطىء الترع ، هى خير مكان لمعيشة هذه القواقع ونشر العدوى بين المترددين عليها . مع أن حل المشكل يتوقف على أمر فى غاية البساطة وهو التبول والتبرز خارج الماء أو بعيداً عنه . والاستنجاء بعيداً ولو بالاحجار فقط أو مع ماء خال من جراثيم العدوى يحمله المستنجى معه وذلك ستر

وأليق بالمتدين . وبذلك لاتصل البويضات اليه ، ويصبح من المستحيل وصول العدوى إلى الانسان إذ أن وجود هذه البويضات فى مكان جاف كاف لقتلها .

ودودة البلهارسيا كالحلقة المفرغة ، فاذا ما أحدثنا ثغرة فى هذه الحلقة ، أمكننا القضاء المبرم على هذا المرض الوبيل .

واليوم تبذل مجهودات جبارة للوصول الى هذا الغرض أهمها علاج المرضى والاكثار من المستشفيات وخصوصاً حين ينتشر المرض بكثرة ـ والثانى القضاء على القواقع ناقلة المرض ، وهذه المسألة لازالت قيد البحث ـ والثالث عدم تلويث الماء بالبول والبراز ، وهو أمر لا يتأتى إلا إذا ارتقت مداركنا الصحية بواسطة الدعاية .

خاتمة

ثم اعتدل الحاج (مبروك) فى جلسته وكأنما ألقى عن عاتقه عبئا ثقيلا ، وارتفع صوته عن ذى قبل ، فازداد انتباه الجماعة وعلموا أن هناك أمرا أو حكما لابد من تنفيذه فأصغوا اليه فقال :

قد علمتم مبلغ خطر هذه الأمراض ، وسيفحصكم الطبيب ويعمل على علاجكم ، ولكن الوقاية خير من العلاج ، فاعملوا على اجتناب العدوى ، علموا فقراء الناس وجهلتهم ، وأرشدوهم الى النصائح الواقية الآتية : —

(١) ألا يتبولوا ولايتبرزوا قط فى أرض رطبة أوفى الماء أو بالقرب منه ، بل يفعلوا ذلك فى مكان جاف أو فى مرحاض إن وجد

(٢) إذا رأيتم شخصا يتبول أو يتبرز فى مكان به ماء أو بالقرب منه فامنعوه وأعلموا أن تركه يعمل عملا كهذا فيه هلاككم .

(٣) لاتستحموا إلا فى ماء جار ، وامتنعوا عن الاستحمام فى أى بركة او ترعة قريبة الغور ، ماؤها قليل ، أو فى أى مكان تعلمون أن الناس تعودوا على التبول أو التبرز فيه .

فاذا حم القضاء ، وأصبتم بهذا الداء — والحذر لايمنع القدر — فاذهبوا سراعا إلى المستشفى وأقيموا حتى ينتهى علاجكم ، فان ذلك خير لكم من الاهمال حتى يستفحل المرض وعندها لاينفذكم طب ولاينفعكم دواء ؟

محمود عبد العظيم

الانكلستوما

للدكتور محمود عبد العظيم اخصائى الطفيليات

مرض الانكلستوما مرض مستوطن فى مصر ويغلب على الظن أنه كان موجودا من أقدم العصور ، وعلى رغم احتواء أوراق البردى على وصف مرض يشبه الانكلستوما، فان أقرب وصف ينطبق على هذه الديدان هو ماظهر لابن سينا فى كتابه « القانون فى الطب » الذى ظهر فى القرن الخامس للهجرة .

وكان أول من عثر على الديدان فى إيطاليا دوبينى Dubini عام ١٨٤٣ ثم عثر عليها « بروتر » فى مصر عام ١٨٤٧ عند تشريحه بعض الجثث .

ولم تكن هناك أية فكرة عن العلاقة بين هذه الديدان والمرض الذى تسببه حتى وفق « بلهارس » سنة ١٨٥٣ وجريسنجو سنة ١٨٥٤ الى اثبات أن هذه الطفيليات تسبب فقر الدم المصرى .

وقد اكتشف الاستاذ (لوس) طريقة العدوى الجلدية وهذا الاكتشاف من الاكتشافات الخالدة .

وفى فجر القرن الحالى ابتدأ الاستاذ ساندوث فى علاج المرض .

انتشار المرض

ساقتنى ظروف عملى الى زيارة قرية من قرى الصعيد للبحث عن زيادة الوفيات بها وقد كان ذلك فى أوائل خريف سنة ١٩٢٦ وكانت الاراضى مغمورة بمياه الفيضان ، وكان الوصول الى القرية شاقا عسيرا ، وهى كغيرها من القرى قائمة فى وسط أراض فسيحة مزروعة تحيط بها أحراش من النخيل .

دخلت القرية عصر اليوم المقرر للذهاب ، وقد لفت نظرى عند مرورى صفرة شديدة تعلو وجوه سكان القرية . يستوى فى ذلك الرجال والنساء والاطفال . وانما

تلاحظ شدتها فى شبان القرية وزهرة رجالها . والجميع فى حالة سيئة . وعند حديثى معهم ظهر لى بطء شديد فى الفهم وضعف فى الذهن ، لايكاد الواحد منهم يدرك غرضى من الحديث والسؤال . بل يلتوى عليه الادراك ويعز عليه فهم ماأقول . ثم لاحظت الاهمال الشديد فى نظافة الملبس والجسم والخمول البين . وكان يستوى لديهم الحياة والموت والعز والذل . . شأنهم فى ذلك شأن الحيوان الابكم ، واستوقف نظرى شابان فى مقتبل العمر أحدهما يبلغ طوله حوالى ست أقدام يترقرق فى محياه ماء الشباب ويعتز بفتوته وبأسه ، يجيبك اجابة الواثق من نفسه ، وتلمس من حديثه ذكاء وحدة فى الذهن .

والثانى لايتجاوز طوله ثلاث أقدام منتفخ الوجه مصفره يبدو لك كأنما أثقلت السنون كاهله وهو لم يعد العقد الثانى من عمره ، بطىء الفهم عاجز الادراك ، ساهى الطرف . لايستقيم له شأن من شئون الحياة . نشأ هذان الشابان فى بيت واحد من أب واحد وأم واحدة . والثانى يكبر الاول سنا اذن ماخطبه ؟ ...

ان الانكلستوما نكبة منذ الطفولة فقضت على مرح الشباب وزهوه حتى أصبح كالزهرة الذابلة ، هذه الاصابة وجدتها فى نحو ٨٠ فى المائة ، وهذه الصور التى سبق لى وصفها يكاد يراها الانسان كل يوم وأنى توجه — فى الريف أو فى الحضر فى الوجهين البحرى والقبلى بل وفى كل أنحاء مصر كلها ، وهولاء هم ضحايا ديدان الانكلستوما ثوت فى أمعائهم ، وأقامت تنفث سمومها فى أبدانهم فأفسدت الدم حتى صار غير صالح لتنقية الجسم من الادران ، ثم طغى عليهم فقر الدم حتى بانوا وليس لهم من البشرية الا رسمها وأصبح الجسم رهلا غير متماسك لايقوى على السعى فى الارض لجلب القوت ، وصار الذهن كليلا لا يستطيع الادراك .

ديدان الانكلستوما

هذه الديدان على عظيم فتكها لا يزيد طول الواحدة منها على ١٣ ملليمترا ، وهى على نوعين ذكر وأنثى ، تعيش فى الامعاء الدقيقة وفمها ملتصق بالغشاء المخاطى الذى تأكل منه ، وتضع كل أنثى ٥٠٫٠٠٠ بيضة فى اليوم ، ولا بد للبيضات من عدة عوامل يجب توافرها حتى تستتم فى تكوينها وتفقس ويخرج منها يرقات يبلغ طول الواحدة نحو ملليمتر ونصف ملليمتر وأحسن درجة حرارة ملائمة لاتمام هذه العملية هى درجة حرارة ٢٥ سنتجرادو فى هذه الدرجة لابد من مرور نحو خمسة أيام حتى يتم تكوين

اليرقة وتصبح قادرة على عدوى الانسان ، وأحسن مكان لنمو اليرقات ما كان كثيف الظلال شديد الرطوبة بعيدا عن ضوء الشمس الشديد ، وفى امكان هذه اليرقات أن تعيش من ثمانية الى عشرة اسابيع بعد تمام نموها ، أما عمر الدودة البالغة فقد يبلغ فى المتوسط نحو خمسة أعوام .

طريقة العدوى

تستطيع هذه اليرقات اختراق جلد الانسان إذا تعرض لها كما يحدث من مشى الفلاحين حفاة الاقدام فى الحقول والبرك الملوثة باليرقات فاذا مادخلت الجسم احدثت التهابا شديدا مصحوبا بأكلان قد يصل الى درجة الالتهاب الشديد ، واذا ماوصلت الى الدم وبلغت القلب والرئتين خرجت من أغشيتها الى مسالك الهواء حتى تصل الى البلعوم ومنه الى المعدة ثم الى الامعاء الدقاق حيث تلقى عصا التسيار ويكمل نموها بعد خمسة أسابيع .

العلاج

العلاج الشائع استعماله الآن هو برامع كولورور الكربون (المعروف بالكربون) ويعطى للمريض بشكل جرعة مقدارها ٥ سم ٣ للشخص البالغ الذى وزنه ٦٠ كيلو جراما ، ويختلف المقدار تبعا للوزن ، ثم يعقبه مسهل ملحى قوى بعد تناول الجرعة ، ثم يعاد فحصه بعد أسبوع فاذا وجدت العدوى لاتزال قائمة يعطى جرعة أخرى .

الوقاية من العدوى

تنحصر الوقاية من العدوى فى النواحى الثلاث الآتية :

(١) ايجاد مراحيض صحية بكثرة فى مناطق الزراعة ليستعملها العمال وقت العمل ، واشتراط وجود مرحاض فى كل منزل حتى يتجنب الناس التبرز فى غير المكان المعد لذلك .

(٢) هناك مسألة من الأهمية بمكان وهى استعمال البراز فى تسميد الارض ، وهذه عملية خطرة لها أثرها الكبير فى انتشار الانكلستوما والديدان الاخرى . ويجب تجنبها مااستطعنا الى ذلك سبيلا ، واذا لم يكن هناك بد من استعمالها فيخلط السماد بكمية من سلفات النشادر (الموجود بكثرة فى السماد الكيماوى) وهى كافية لتطهير البراز من اليرقات .

(٣) علاج الأشخاص المصابين ويحسن أن يكون العلاج على شكل واسع النطاق بحيث يشمل سكان القرية أو المنطقة بأجمعها حتى لا يكون هناك مجال لعودة العدوى إليهم .

محمود عبد العظيم

حمى الملاريا

أسبابها وأدوارها وطرق معالجتها

للدكتور محمد فريد مفتش الأوبئة بوزارة الصحة العمومية

مقدمة

طلب منى أن أكتب شيئا عن الملاريا باعتبارها من أعمالى ، ولست أقصد بما أكتبه بحثا علميا ولست أدلى بجديد فيها فهى من الامراض التى تم بحثها ودرسها ومعرفة دقائقها ، وانما أقصد فائدة الذين لا يعرفون الا القليل عن هذا المرض ، وبيهمهم الوقوف على مسبباته وأطواره وطرق الوقاية منه للاحتياط بها وسأبتعد — لهذا — جهد المستطاع عن استعمال الاصطلاحات العلمية ليسهل فهم المقال والانتفاع به :

تاريخ المرض

هذا المرض موجود منذ القدم غير أنه لم يعرف عنه الا من سنة ١٦٤٠ ميلادية حينما أخذ الباحثون فى مراقبة أطواره ودرسها واكتشاف جراثيمه وتعرف خواصها وأدوار حياتها ، وهو متوطن بالمناطق الحارة وقد يتعداها الى المناطق المعتدلة . وهو مرض معد يصيب الطفل والبالغ من ذكر وأنثى على حد سواء . ويظهر أحيانا بشكل وبائى اذا ماوجدت الظروف والعوامل المساعده لتفشيه . ويعد فى مصر من الأمراض المتوطنة فى بعض أقاليمه كشمالى الدلتا وشرقها وجهات أخرى مماثلة لها ، الأمر الذى دعا وزارة الصحة لاتخاذ الوسائل الفعالة لمقاومته ودرء خطره .

منشأ المرض

يظهر هذا المرض عادة فى مصر فى أوائل الصيف وتشتد وطأته فى شهرى اكتوبر ونوفمبر من كل سنة. ثم يأخذ فى الزوال فى مدة الشتاء . وينشأ عن اصابة الانسان بحيوانات أولية لاترى إلا بالميكروسكوب . تنتقل اليه بواسطة نوع خاص من

الناموس . وتعيش معيشة طفيلية داخل الكرات الدموية الحمراء . ولذا أطلق عليها وعلى مايماثلها من الحيوانات الاولية الأخرى اسم الطفيليات .

وتنقسم حياة هذه الطفيليات الى دورتين تسمى احداهما باللاتزاوجية وتتم فى جسم الانسان والأخرى بالتزاوجية وتتم فى جسم الناموسة الناقلة للمرض .

١ — الدورة اللاتزاوجية : عندما تجد هذه الطفيليات طريقها الى دم الانسان فى مهاجمة الكرات الدموية الحمراء واختراقها والنفوذ الى داخلها والتهام محتوياتها حتى تبيدها وهى فى الوقت نفسه تكبر وتنمو على حساب هذه الكرة ، وبعد مضى مدة معينة تختلف من يوم الى اثنين الى ثلاثة تنقسم الى عدة أقسام أو حيوانات صغيرة تسبح فى الدم متتبعة كرات حمراء أخرى حيث تفتك بها مثل سابقتها وتنقسم هى بدورها الى أقسام أخرى تتخذ نفس طريق الحياة وهكذا تستمر هذه الحيوانات فى التكاثر زمنا.

٢ — الدورة التزاوجية : لاجل أن تتم هذه الحيوانات تاريخ حياتها لابد لها من الانتقال من جسم الانسان الى جسم الناموسة حيث تصل الى معدتها فيهضم عصيرها معظمها ماعدا الافراد التزاوجية التى تقاوم تأثير هذا العصير . ومن ثم تأخذ فى التلقيح والاندماج وتسكن فى عضلات المعدة الى أن تكبر ثم تتوالد الى عدة حيوانات صغيرة . وهذه يتمزق عنها الغشاء أو الكيس المحيط بها . فتندفع الى التجويف البطنى للناموسة ثم تنتقل منه الى غددها اللعابية وتخزن بها الى أن تفرزها الناموسة مع لعابها فى أثناء لمسها للانسان وتنفذ الى دمه وتبتدىء دورتها اللاتزاوجية .

هذا وصف موجز لدورتى حياة هذه الطفيليات ، التى لابد لها من المرور بها لكى تحفظ نوعها ، وتكون قادرة على احداث العدوى ، وهذه نقطة لها أهميتها ، عندما يأتى الكلام على طرق الوقاية والعلاج وقد عرف عن هذه الطفيليات للآن ثلاثة أنواع تختلف عن بعضها فى الشكل ، وفى عدد الخلايا أو الحيوانات الصغيرة التى تنقسم اليها ، وفى مدة حياتها فى كل من الدورتين .

انتقال الطفيليات .

عندما تقف البعوضة على سطح الجلد تدخل فيه بطريقة ميكانيكية طرف خرطومها (وهذا مايحدث ألم اللسعة التى يشعر بها) حتى اذا بلغت الأنسجة التى تحت الجلد أفرزت شيئا من لعابها حاملا معه محتوياته من جراثيم وخلافه (وهذا مايحدث الاكلان

فى موضع اللسعة ويتطلب الهرش لازالته) وبهذا اللعاب حكمة عند الناموسة اذ قيل أنها تقصد به احداث تهيج أو احتقان موضعى حول مركز اللسعة يساعدها أو يمكنها من امتصاص اكبر كمية ممكنة من الدم (وهذا الاحتقان هو مايشاهد بشكل الدائرة الوردية اللون التى تظهر فى موضع اللسعة) وقيل أيضا أن هذا اللعاب علاوة على خاصيته السابقة يمنع الدم الجارى امتصاصه من التجمد داخل الخرطوم ـ وبعد افراز اللعاب تأخذ الناموسة فى امتصاص الدم حاملا معه محتوياته من طفيليات وغيرها. ولذا نرى أن الناموسة فى أثناء لسعها تعطى أولا وتأخذ ثانياً .

أعراض المرض

أهم مظاهر هذا المرض حمى متقطعة تسبقها قشعريرة شديدة ولاجل هذه الظاهرة عرف المرض عند العامة بالحمى (الرعاشة) وتأتى هذه الحمى على شكل نوبات أكثر مانظهر فى الفترة مابين الضحى والعصر ـ وتصيب المرء بشكل دورى منتظم فى مواعيد معينة تتخللها فترات تتفاوت مددها حسب أنواع الطفيليات الثلاث المحدثة للمرض وعلى ذلك صار تقسيم الملاريا الى ثلاثة أنواع .

أولا — الخبيثة وهى تأتى بغير انتظام كل ٢٤ ساعة أو ٤٨ ساعة .

ثانيا — الثلاثية الحميدة وهى تأتى بانتظام كل ثالث يوم .

ثالثا — الرباعية وهى تأتى بانتظام كل رابع يوم .

والنوع الاول والثانى الموجود بمصر ، أما الثالث فنادر جدا ان لم يكن معدوما بالمرة ولكل نوبة من النوبات ثلاثة ادوار .

أولا — الدور الاول وهو دور القشعريرة . يتسبب هذا الدور من مهاجمة الطفيليات الصغيرة لكرات الدموية الحمراء ويستمر هذا الدور حوالى الساعتين قد يتناب المريض خلالها قى متقطع أو متواصل ، ويلاحظ أن البرودة التى يشعر بها المريض هى برودة كاذبة اذ لو قيست حرارته فى هذا الدور لوجدت مرتفعة .

ثانيا — الدور الثانى وهو دور الحمى يبتدىء هذا الدور بانتهاء الدور الاول مباشرة ويتسبب من مكافحة الجسد لهذه الطفيليات والنضال الشديد بين هذه والكرات البيضاء التى تجتهد هى الاخيرة فى ابتلاعها والقضاء عليها . وعلامة هذا الدور حمى شديدة يضطر لاجلها أن يرفع المريض جميع الاغطية عن جسمه ويستمر

هذا الدور مدة تتراوح بين ساعتين وأربع ساعات .

ثالثا — الدور الثالث ، وهو دور العرق عند انتهاء دور الحمى يأخذ الجسم فى افراز عرق غزير للتخلص من الفضلات والسموم التى تواجدت فى الدم بسبب الدور الأول والثانى وتستمر عملية افراز العرق من ساعتين الى ثلاثة .

وقد تختلف مدد هذه النوبات حسب مناعة الجسم وقوة مقاومته لطفيليات المرض بحيث من الجائز أن تقصر مدة النوبة الى ثلاث ساعات أو أقل ومن الجائز أيضاً أن تكون أدوارها خفيفة جداً بحيث تمر بالمريض دون احداث تأثير يذكر .

وبعد انتهاء النوبة يزول عن المريض كل عارض لولا شعور وقتى بتعب بسيط وتستمر حالته فى بادىء الأمر طبيعية لحين ميعاد النوبة التالية ثم تتوالى النوبات ويأخذ المريض فى الشحوب والضعف والخمول ويتضخم طحاله وينتهى الأمر به اذا ما أهمل من العلاج الى مضاعفات خطيرة تؤدى بحياته فى آخر الامر .

الوقاية

وهذه تنقسم الى قسمين : —

أولا — ما يجب على الافراد اتخاذه

ثانيا — ما تقوم به الحكومة أو بالاحرى وزارة الصحة العمومية من الاحتياطات ، وسأتكلم عن كل من هذين القسمين بشىء من الاسهاب : —

أولا — ما يجب على الافراد اتخاذه :

١ — عدم احداث أى حفر أو بؤر من شأنها ركود المياه فيها وردم ماهو موجود منها فعلا .

٢ — عدم ايجاد متخلفات مائية حول الازيار او الطلمبات .

٣ — عدم ايجاد متخلفات مائية بأحواض الحدائق .

٤ — توصيل خزانات المياه والمجارير الى المجارى العمومية ان كانت موجودة بالبلدة ، وإن لم توجد فيصب فيها كمية من الزيت الوسخ من وقت لآخر .

٥ — ابعاد مناطق الارز عن سكن الناحية ما أمكن وفى حالة وجود الاوباء يجب منعه بتاتا .

٦ — الاحتراس من خطر الناموس ليلا فى البلاد الموبوءة وذلك باستعمال الناموسيات

وعند انارة الغرف اما أن تغلق النوافذ أو يركب عليها سلك رفيع التسيج ليمنع دخول الناموس اليه مدفوعا بجاذبية النور له .

٧ — استعمال الرشاشات الحاوية للأدوية القاتلة للهوام والحشرات مثل (الفليت والدك) وما اشبه ذلك .

٨ — عدم صيد الأسماك الصغيرة من المصارف والبرك وعلى الاخص النوع المعروف بالبلطى .

٩ — ردم البرك الخصوصية .

١٠ — لا مانع من استمرار بقاء زرائب المواشى التى تفضل الناموسة دمها عن دم الأنسان انما يمنع إتصال هذه الزرائب بالمساكن مباشرة .

أما وظيفة الطبيب فهى :

١ — الكشف على الاهالى وامتحان دمهم ، ووصف العلاج اللازم لهم ، وتنظيم العمل بالمحطة .

أما الملاحظون فوظيفتهم هى :

١ — توزيع الادوية (الكينين)

٢ — ارتياد الأماكن المائية المحيطة بالنواحى ، وفحص البؤر الموجودة بها لمعرفة ما اذا كان بها عائق الناموس من عدمه .

٣ — أخذ عينات من العلق والناموس الموجود وبحثه بمعرفة الطبيب لمعرفة ما اذا كان من نوع (الانوفيلس) الناقل للعدوى .

أما العمال فوظيفتهم :

١ — صب الغاز الوسخ بخزانات المياه والمجارير .

٢ — تنقية البحيرات والمصارف من الحشائش والحقول فى البحيرات .

٣ — القاء نوع خاص من السمك الصغير المسمى بالجامبوزيا والبلطى فى البحيرات وهذا من خاصيته التهام بويضات وعلق الناموس .

ثانيا — ما تتخذه وزارة الصحة العمومية

بلغ من اهتمام وزارة الصحة لمقاومة هذا المرض الفتاك أنها تعتمد له فى ميزانيتها

سنويا مبالغ طائلة لصرفها فى عملية المقاومة — هذا بخلاف ما تستدعيه من مختلف الخبراء الفنيين للاسترشاد بآرائهم وخبرتهم وكذا اللجان الصحية التى تنعقد من وقت لآخر لوضع ما تدعو اليه الحاجة من الأنظمة الخاصة بالمقاومة .

ولأجل الوصول الى نتيجة مرضية رأت الوزارة أنه لابد للافراد من اشتراكهم معها للقضاء على هذا الوباء وباقتراح منها وافقت الحكومة على سن قانون رقم ١ سنة ١٩٢٦ بشأن الاحتياطات اللازمة لمقاومة حمى الملاريا ، وفى هذا القانون ألزمت الحكومة الجمهور بأمور من شأنها تقليل خطر الملاريا ، بخلاف ما تقوم به الحكومة نفسها من ردم البرك التابعة لها أو تصريف مياهها أو تجفيفها .

ومن المآثر الحميدة التى قامت بها الوزارة لمكافحة هذا المرض ودرء خطره اقامة محطات الملاريا فى الجهات المتوطن فيها المرض وتتكون القوة العاملة فى كل من هذه المحطات من طبيب أو أكثر ومن ملاحظين ومن عمال . ورش مادة سامة مخضرة اللون تسمى (أخضر باريس) فى الاماكن التى لايمكن القاء سمك فيها وهذه المادة تغطى سطح الماء وقتالة لعلق الناموس.

وبهذه الطريقة لا يجد الناموس من الحشائش ما يأوى اليها ولا من المياه الصالحة له ما يضع فيها بويضاته ، فيتلاشى بطبيعته .

العلاج

اقوى الادوية علاجا لحمى الملاريا هو (الكينين) الذى له خاصية لقتل الطفيليات غير أنه لوحظ أخيرا أن بعض حالات الملاريا التى تشفى بالكينين يعودها المرض بعد مدة بدون التعرض لعدوى جديدة وبحث هذا الموضوع وجد أن بعض طفيليات الملاريا لاتموت بالكينين وبعضها لاتتأثر به بتاتا ، ولذا اكتشفوا لذلك علاجا آخر مكونا من مادة أخرى مع الكينين ، ويحسن فى كل حالة حمى ملاريا استشارة الطبيب لوصف العلاج اللازم .

الدكتور محمد فريد
مفتش الاوبئة بوزارة الصحة

امراض الجـــــلد

الامراض الجلدية المعدية الصامته

العناية بالفروة (شعر الرأس)

الصلع

ألحزاز أو قشر شعر الرأس

حم النيل والقشف

obeikandl.com

obeikandl.com

الامراض الجلدية المعدية الصامتة

للدكتور محمد كامل براده

رئيس قسم الجلد بوزارة المعارف العمومية

ان انتشار الأمراض الجلدية المعدية بين الأطفال آخذ فى الازدياد نظراً لعدم مبالاة الجمهور بالمبادرة لمعالجتها فى مبدئها. وقد يساعده على ذلك عدم احداثها لعوارض تعيق عن المواظبة فى تحصيل الدرس أو الاشتغال بالمهنة . مع أن بعضها قد يكون سببا خطراً على الحياة نفسها لذلك رأيت أن أوافى الجمهور بشىء عنها ليعلم كنهها ويتقي عواقبها ومضاعفاتها .

الامراض الطفيلية

قمل الرأس (شكل ١)

القمل حيوان صغير أسمر اللون يبلغ طوله الثلاث ملليمترات وعرضه نصف ملليمتر له ستة أرجل ورأسه كالموسى وبها قرنان وفى ظهرهما العينان السوداوان .

يغلب ظهوره فى الأطفال وقلما يحدث أى عوارض موجبة لسرعة المداواة . وقد يشكو بعض المرضى من الحكة التى تكون سببا فى وجود المضاعفات كالحصف أو التهابات جلدية بثرية ويضع بويضات على سيقان الشعر وتعرف عند العامة باسم « صوبان » (شكل ٢)

العلاج

إن قص الشعر أو حلقه لا يقدم ولا يؤخر فى شفاء المرض انما يحسن دائما أن تبلبل فروة الرأس بغاز البترول أو بماء الخل العادى مضافا اليها كمية بسيطة من زيت الزيتون ويترك مدة أربع وعشرين ساعة ثم تغسل الفروة بالماء الساخن والصابون وتكرر نفس العملية مرة أو مرتين فى الأسبوع . وعادة تشفى بعد ثلاث مرات أو أربع .

قمل البدن (شكل ٣)

قمال البدن حيوان يشبه قمل الرأس غير أنه أكبر منه حجما ولونه أصفر وأقل ميلا للحركة يقطن عادة فى الملابس خاصة فى باكية اللباس وما حاور الرقبة ويهاجم مضيفه عند التغذية وأهم عوارضه الحكة وما يحدثه فى الجلد من أكدام صغيرة خاصة فى الظهر عند القطن .

الشكل الاول

الشكل الثانى

الشكل الثالث

وخطر هذا القمل ليس فيما يحدثه من عوارض جلدية فقط بل انه أصبح معروفا عنه أنه واسطة انتقال الحمى الرجعية ومرض التيفوس ولا يخفى ما فى هذه من خطر على الحياة .

ويحسن دائما غلى الملابس وكيها . لأن الغلى وحده لا يكفى ويدهن الجسم مرة أو مرتين بالفازلين الكبريتى بنسبة ٢ فى المائة .

قمل العانة (شكل ٤)

مرض تناسلى حيوانه يستوطن العانة وجدر البطن والابطين وفى احوال نادرة رمش العين وهذا الحيوان اصغر حجما من النوعين السابقين واقل حركة منهما ويطعم الجسم بمادة سامة عند تغذيته منه ويثير بذلك الجسم بمرهم الزئبق مرة فى اليوم لمدة سبعة ايام ولا تنصح بحلق شعر العانة اثناء العلاج .

الشكل الرابع

بق الفراش (شكل ٥)

يكثر وجود هذا الحيوان فى مساكن الطبقات الفقيرة ويقطن الاثاث الخشبى وفراش النوم وحيطان واسقف المنازل التى يختبىء فيها نهارا وينزل عنها اويتساقط منها على مضيفه ليلا . ويعيش فى المناطق الحارة حيث لا قوة له على احتمال البرد — ومن الغريب ان هذا الحيوان قادر على المعيشة دون غذاء عدة اشهر . واحسن طريقة لابادته هى التنقية اولا . ودهان الحيطان بالجير والأخشاب بوية بالزيت .

وقيل فى بعض الكتب الطبية ان هذا الحيوان قد يكون الناقل لعدوى الجذام .

الجرب

(الشكل الخامس)

ينشأ عن العدوى بحيوان الجرب (شكل ٦) الذى ينتقل من المريض الى السليم اما بالالتصاق او بالملابس .

ينتشر هذا المرض بين الطبقات الفقيرة وفى الاحياء المزدحمة بالسكان أكثر من الاحياء الأخرى يمرض به بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والخيل والجمل والقطط مما يسهل نقل العدوى من الأجرب الى السليم .

يبدأ هذا المرض عادة فيما بين أصبع اليدين بحكة مختلفة الشدة ولكنها تشتد ليلا وقت النوم وبعد الدفء بالغطاء وتصطحب بظهور حويصلات عديدة فى الجلد ثم يأخذ فى الانتشار خاصة حول أعضاء التناسل ثم يمتد لغيرها من سطح الجسم .

وقد يمكث المرض مدة طويلة . من أشهر الى سنوات ان لم يبادر المريض بعلاج نفسه . ولذا يصبح هذا المريض المهمل فى نفسه مركزا حيا لعدوى غيره .

العلاج

مشهور ومعروف من قديم الازل بين عامة الشعب ولكن يجب مراعاة تعقيم الملابس بغليها وكيها دفعة واحدة وايضا مداواة المرضى المختلطين بعضهم مع بعض دفعه واحدة ـ والا يصبح المريض عرضة للانتكاس بين آونة وأخرى .

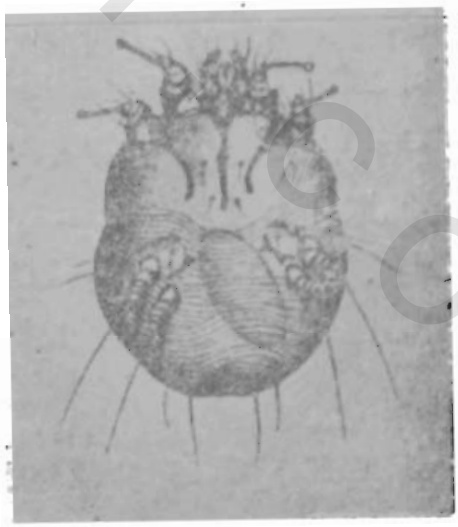

(الشكل السادس)

الأمراض الفطرية

تنتشر هذه الامراض بأنواعها بين جميع طبقات أطفال الشعب ولكنه يكثر وجوده فى أطفال الطبقات الفقيرة وأهم اسباب العدوى هو - الحلاق ـ فانه هو

الذى ينقل المرض من المريض الى السليم بواسطة مايستعمله من أمواس وأمشاط ومحسات وفوط وآلاته الاخرى التى يستعملها لكل زبون دون الاعتناء بتعقيمها .

وفى الواقع أنه لأمر موجب للدهشة أن نترك هؤلاء الحلاقين دون قانون للآن فهما يأخذون من أجرة كبيرة فهم فى عملهم سواء . أى الفقير منهم الذى يختص بالفقراء يعمل نفس العمل الذى يعمله الحلاقون من الفرنجة « الارستقراط » فنفس الفوطة

(الشكل السابع - قراع الجسم والرأس)

يشتغل بها طول النهار بصرف النظر عن عدد الزباين وأما المحسات والماكينات والامشاط والادوات الاخرى فيستعملونها حتى تتعطل وتصبح غير قابلة للأستعمال .

ومن اليوم الذى أخذت فيه سيدات مصر تطرق أبوابهم رأينا شعورهم آخذة فى التساقط وأصبح من الاحلام ان نرى الشعور الجميلة الموصوفة فى الكتب قديما عن أهل الشرق . وذلك لما ينقلون من امراض الى رؤوس السيدات فتصيب جلد الفروة تارة والبصيلات الشعرية تارة أخرى وكلاهما يكون سببا فى ضعف الشعر ومرضه وتساقطه .

نعم ان انتشار استعمال ماكينات الحلاقة ورخص ثمنها قلل نسبة اصابات شعر الذقن بالأمراض الفطرية والمستعصية الشفاء وهذا من لطف الله.

ومن الغريب أنى قرأت حديثا فى الجرائد أن حلاق الاسكندرية فكروا فى الاعتصاب، وفعلا قدموا احتجاجا للحكومة يطلبون فيه زيادة رسم جمركى على أمواس الحلاقة لأنها (تقطع رزقهم) لانتشارها بين جميع الطبقات . ولم يفكر منهم أحد فى تعقيم أمواسه بعد استعمالها (لزبون وزبون) منعا لانتشار الامراض بين الزبائن .

واعتقادى الشخصى أنه يجدر بوزارة الصحة أن تسن قانونا صارما لهؤلاء الحلاقين وتفرض عليهم ضريبة تقوم براتب من تقرره عليهم من مفتشين صحيين — كيف لا — ولو علمت وزارة الصحة أن بين تلامذة مدارس القاهرة الأميرية نحو الالف تلميذ مصابين بأمراض فطرية ناشئة غالبا عن هذه العدوى. وان هذا العدد كان بين التلامذة الذين مروا فى الكشف الطبي الاول لهالها الامر ولعلمت انه آن الأوان لسن هذا القانون فان مايكلف الحكومة من علاج هؤلاء المصابين يعادل بالتقريب ماسوف تنفقه على مراقبة هؤلاء الحلاقين وزيادة على ذلك عطلة التلامذة عن الدراسة وتضرر أهاليهم .

ان أهم هذه الامراض هو القراع بنوعيه الطلياني والانكليزى وبصيلة الحلاق وبعض أنواع الفطر التى تظهر بالجسم بواسطة العدوى بالملابس والليف وغيرها.

القـــــــــراع (شكل ٧)

مرض وبائى مزمن معروف مشهور لدى الشعب مكروه منه بدليل أن أسمه كثيرا ما يستعمل للسب والشتائم يصيب فروة الرأس عادة وقد ينتقل الى جلد الجسم والاظافر . يبدأ كنقط صغيرة حول بصيلات الشعر تأخذ فى الكبر والانتشار على شكل فناجين صغيرة مثقوبة فى وسطها بساق الشعرة — صفراء أو رمادية اللون — وتتجمع بتقارب بعضها من بعض مكونة لقشور شكلها كعش النحل يصعد منها رائحة نوعية كرائحة الفيران ويفقد الشعر لمعته ويجف لقلة التغذية ثم يتساقط بعضه مع مضى الزمن .

وأما العواض العامة فتكون الأنيميا فى الاحوال المزمنة وشيء من الحكة فى الفروة ولذلك يهمل المريض نفسه أو تهمله أهله وفى بعض الاحوال الحديثة الاصابة

تكتشف بغتة بواسطة الطبيب وقد لا يعلم المريض ولا أهله عنها شيئا ـ وهذا يسهل علينا معرفة أسباب انتشار المرض .

علاج هذا المرض ينحصر فى نتف الشعر ولكن ليس (بالحلاوة) لان هذه فضلا عن أنها مؤلمة فانها تأخذ بالسيقان وتترك بعض البصيلات التى بها الفطر كامنة مكانها ولا بالمقاط لانه يستحيل علينا نتف شعر الرأس جميعه بواسطته ولكن هناك طريقتان .

(الشكل الثامن ـ التهاب بصيلة الحلاق الفطرية)

الاولى

استعمال الاشعة المجهولة لنتف الشعر . وهو أضمن علاج ولكنه غالى الثمن

والثانية

اعطاء أدوية من الباطن لاسقاط الشعر ـ ولكن هذه قد تحدث من المضاعفات ما نحن فى غنى عنه . ان لم يكن الطبيب آخذا كل حيطته لتدارك الأمر ونتائجها ٦٠ فى المائة .

أما حلق الرأس أو استعمال مراهم أو وصفات بلدية فلا يفيد شيئا بل أنه مضيعة للوقت . وترك المريض بين أقرانه يسبب انتشار العدوى بينهم .

بصيلة الحلاق الفطرية التينية (شكل ٨)

ينشأ هذا المرض عن عدوى من أدوات الحلاقة ـ الموسى غالبا ـ وفى أحوال نادرة قد ينتقل من الحيوان الى الانسان ـ فان القط والكلب والحصان وبعض المواشى عرضة للاصابة بهذا المرض .

يبدأ هذا المرض بالتهاب حول بصيلات شعر الذقن مكونا لبثور مختلفة الحجم ثم ينفجر بعضها ويكون ما يسيل منها قشورا صلبة قذرة الشكل لا تخلو من رائحة وتنتشر حول الذقن والشفة السفلى ويندر أن تصيب الشفة العليا وقد ينتج عن هذا صلع دائم فى الذقن فضلا عن التشويه الذى تحدثه الالتهابات البصيلية فى الجلد .

العلاج

يجب نتف الشعر بالاشعة المجهولة على يد طبيب ماهر بعد ازالة مابها من التهابات جلدية موضعية بواسطة محاليل أو مراهم مطهرة ـ وأما استعمال حقن الفاكسين فقد أفاد بعض الاحوال حقيقة وينصحنا بعضهم بتجربتها كخطوة أولية فى العلاج .

الفطر النخالية

ينشأ هذا المرض عن العدوى بواسطة الملابس أو ليف الاستحمام ويظهر فى أجزاء الجسم المغطاة عادة بشكل بقع صغيرة مستديرة ناعمة مرتفعة قليلا عن سطح الجلد لونها أصفر أو أسمر ومغطاة بقشور نخالية تمتد فوق جلد الصدر والبطن والظهر والرقبة وأحيانا الى الجزء العلوى من الاطراف ـ وهى سهلة الشفاء بدهان الجلد بمراهم أو محاليل مطهرة ـ مع الاعتناء بغلى الملابس وكيها .

ولا شك أن هذا بعض الفطر الاخرى ـ قليلة الانتشار فى مصر لا يهم الجمهور معرفتها .

ويسرنى هنا أن أعلن بملء السرور أن وزارة المعارف المصرية أدركت هول انتشار هذه الامراض فى المدارس الاولية والالزامية لذا نذكر لها ان أحسنت فعلا بانشاء قسم خاص لعلاج المصابين بها من التلاميذ بالمجانى واستحضار جهاز الاشعة المجهولة لهذا الغرض وستعم علاجها هذا فى المدن الاخرى والاقاليم رحمة بالمصابين بها فالله سبحانه وتعالى يتولى كل من كان له يد فى هذا باحسن الثواب .

العناية بالفروة (شعر الرأس)

للدكتور محمد كامل براده

رئيس قسم الجلد بوزارة المعارف العمومية

على الرجال أن يغسلوا شعر رءوسهم مرتين فى الأسبوع وأما السيدات فيجب ألا يغسلن شعرهن الا مرة واحدة كل عشرة أيام فى الصيف ، وخمسة عشر يوما فى الشتاء ، وذلك باستعمال الماء الدافىء والصابون ، على أن يبلل الشعر بالماء أولا ويستعمل الصابون بكمية قليلة وتدلك الفروة باليدين جيدا وبلطف ، ثم تزال الرغوة مع مراعاة عدم تركها فى الشعر أكثر من اللازم ، ويجفف الشعر ببطء ثم يدهن بكمية من الكحول بنسبة ٥٠ فى المائة وتدلك الفروة بقليل من زيت اللوز .

وقد تحتاج السيدة لتكرار عملية الغسل اذا وجدت رائحة كريهة بالفروة . ويحسن تدليك الفروة بالمحسة مرتين يوميا لتنشيط الدورة ولازالة ما قد يوجد بها من قشور جافة وتراب ، كما يحسن أن يكون لكل سيدة محستان : احداهما خشنه ، والثانية ناعمة ، لتفريق بعض الشعر عن بعضه .

استعمال المشط

يستعمل المشط لتفريق الشعر واخراج القشور وغيرها ويجب أن يكون المشط أبيض لسهولة رؤية الأشياء الغريبة عليه .

مقويات الشعر

ومن الغريب أن الجمهور يعرف من اسماء مقويات الشعر أكثر مما يعرفه الأطباء أنفسهم . لكثرة الدعاية والنشر عنها بكل الوسائل .

ولكن قد يدهش الجمهور نفسه لو علم أن الطب ينظر الى كل هذه المقويات نظرة حذر ، ويعتبر هذه الدعاية تضليلا للجمهور . أما صبغ الشعر بالأحمر والاشهب وما الى ذلك فلا شك أنه يعدمه .

العناية بالشعر

لا يحتاج شعر الشباب الى عناية كبيرة كما لا يحتاج شعر من كان فى سن الكهولة وذلك الدهن الموجود تحت الفروة يقل بالتدريج كلما تقدم الانسان فى السن فيزداد الجلد صلابة ويضعف غذاء الشعر فتظهر بداية التساقط فى قمة الرأس . ويعتبر هذا بداية الصلع — ولا تسل عن الحالة العصبية التى تصحب هذا التساقط إذ يستشير الاصلع كل من حوله ، وخاصة الحلاق والصيدلى ، فيعرضان عليه البائر عندهم من مستحضرات الزينة بأثمان تناسب حالته العصبية والمادية ، فيشترى أغلاها ثمنا ولا يفكر فى استشارة الطبيب .. !

والذى يجب عمله فى مثل هذه الأحوال أن يتحقق الطبيب عدم وجود أمراض باطنية عامة ، تسبب انحطاط الدورة الدموية ، وانحطاط الجسم ، فان وجدت فعليه أن يصلح المعتل منها قبل استعمال الادوية الوضعية للفروة .

نصائح عامة

واليكم نصائح عامة لتقوية الشعر والمحافظة على رونقه يجب اتباعها :

١ ـ الغذاء الجيد والرياضة واجتناب كل مايهيج الاعصاب وعمل كل مايزيد الجسم قوة وصحة ، فان ذلك يساعد على تحسين حالة الشعر .

٢ ـ تدليك الفروة يوميا بمحسة خشنة لتنشيط الدورة الدموية .

٣ ـ يجب تهويته وتعريضه لاشعة الشمس ، وانتخاب غطاء واسع للرأس .

٤ ـ يجب اجتناب بل الشعر قبل تسريحه مع تعويض مايفقده من زيوت باستعمال زيت اللوز .

٥ ـ اجتناب استعمال المكاوى المحماة بالنار ، لانها تزيد الشعر الجاف احتراقا ، واذا كان من الضرورى كى الشعر فيجب أن تكون المكاوى بعيدة عن الجلد بمسافة مناسبة ، وبيد أخصائى ماهر .

٦ ـ يجب اجتناب (التحسيس) باليد على الفروة لان هذا يساعد فى انكسار القشور حول البصيلات الشعرية ، ولا يخفى مافى هذا من ضرر .

٧ ـ يجب دهن الشعر بالزيت اذا كان جافا ، ومنع الزيت اذا كان رطبا .

٨ ـ ان كان بالفروة مايستوجب الحك ولم ينفع فيها التسريح المعتاد وجب استشارة الطبيب .

٩ ـ يجب عند استعمال المخضبات اختيار صانع مدرب وانتخاب صبغة من الصبغات المألوفة .

١٠ ـ يجب غسل الفروة بالماء العذب ؛ فالمياه المالحة كمياه مصر الجديدة مثلا . لا تصلح لغسل الشعر اطلاقا.

مركبات الشعر

يستعمل المركب التالى للشعر الجاف بعد غسله وحرف (ج) يشير الى كلمة جرام (١)

زيت خروع	١٢ ج
كحول	٣١ ج
جليسرين	٦٠ ج
زيت ورد	١٠ ج
ماء	٢٥٠ نقطة

وهاك مركب آخر :—

زيت اللوز	٩٥ ج
« الياسمين	٥٠ ج
« الورد	٥ نقط

وتدلك به الفروة مرتين كل أسبوع

وفيما يلى تركيب آخر للشعر الرطب تدهن به الفروة مرتين فى كل أسبوع :—

كبريت عمود	٥ ج
زيت الورد	١٠ ج
فازيلين	٥٠ ج
أوسليمانى	٣٠ ج
كحول	١٠ ج
زيت برغبوت	٢٠ نقطة
ماء	٥٠٠ ج

محمد كامل برادة

الصلع

للدكتور ميخائيل عازر

مدرس الامراض الجلدية بكلية الطب

تتلخص الاسباب العاملة على اسقاط الشعر فيما يلى : —

(١) قد يكون سقوط الشعر من غير سبب ؛ ويسمى بالصلع الوراثى ؛ ولحسن الحظ هذا النوع قليل وربما كان للغدد وافرازاتها دخل فى ذلك .

(٢) الصلع المسبب ، وهو محصور فى بعض أجزاء الشعر سواء فى الرأس أو فى الحواجب او فى الشارب أو فى اللحية وهو المعروف — بالتعلية — بقعة مستديرة صلعاء أو عدة بقع ربما تلاقت وكونت مساحة كبيرة صلعاء .

ولهذا النوع أسباب عدة أهمها : —

أولا — وجود مركز فى الجسم يتسرب منه توكسين الميكروبات وتسرى فى الدم ، مثل تسويس الاسنان ، وتقيح اللثة ، والتهابات اللوز ، وأمراض العيون مثل (الاشجماتزم) وهى مؤثرة فى دورها على الاعصاب ؛ وللزهرى دخل فى هذا المرض ومن ضمن الاسباب ، الاضطرابات العصبية أو النفسانية ، وربما كان السبب اصابة موضعية على الرأس .

ثانيا — والآن نتحدث عن أسباب سقوط الشعر كمجموعة وهى الحالات التى نجد فيها الشعر يتساقط أو يضعف تاركا شعراً خفيفاً .

اعتقاد خاطىء : —

يحسن فى هذا المقام الاشارة الى الاعتقاد السائد أن لبس الطربوش باستمرار ومنع تسرب أشعة الشمس والهواء الى الشعر من ضمن الاسباب الهامة لسقوط الشعر ، نعم ان الشمس والهواء عاملان قويان فى تقوية الشعر ، ولكن ما القول فى لابسى القبعات الذين يمكثون معظم أوقاتهم برؤوس عارية ، ما بالهم يشكون من سقوط شعرهم ، وما القول فى العرب وسكان الريف وهم دائماً وعلى رؤوسهم العقال أو

العامة ، وليس الصلع متفشيا بينهم عن غيرهم كما كان ينتظر .

إذاً ، فلنبحث عن مسببات أخرى ، وتنقسم هذه المسببات الى عوامل داخلية وأخرى خارجية .

(١) العوامل الخارجية كثيرة أهمها : ـ

الامراض الطفيلية (أ) مرض القراع (ب) القشر

وهذا العامل الاخير له أهمية كبرى فى سقوط الشعر وهو ميكروبى الاصل ، ينتقل بادوات التزيين وعلاوة على اسقاطه الشعر فهو يسبب أكزيما بجلد الرأس .

والعامل الخارجى هو ايضاً (المودة) : ـ فكم جرت علينا من مضار فثلا .

(أ) الصبغات علة من العلل الكبرى فى سقوط الشعر والالتهابات الجلدية ، ذلك ان الصبغة السوداء معظمها مركبات فضية والصبغة الصفراء من أجزائها ماء الاكسوجين فكلتا الصبغتين تحرق الشعر حرقا .

(ب) كى الشعر يحرقه ايضا ويضعفه ، فكم لاحظت سيدات يبكين سقوط شعرهن وكن الجانيات على أنفسهن .

(٢) العوامل الداخلية كثيرة ايضا منها : ـ

(أ) الوراثة (ب) الحميات وما تجره من ضعف معها (ج) فى مدة الحمل والرضاعة تشكو بعض السيدات من سقوط شعرهن وذلك لكثرة متاعبهن فى تربية الطفل والسهر عليه ، وما يجره الحمل والرضاعة من ضعف .

وقصارى القول هو أن كل ما يضعف الصحة أو يسبب انهاكها جسمانيا أو عصبياً يعقبه سقوط الشعر فى بعض الاشخاص .

وهنا مسألة غامضة ، فالاطباء ينظرون الى الغدد الداخلية كالغدة الدرقية وأخواتها بنظرة ملؤها الحرص ، فيقولون — والمشاهدات تؤيد قولهم — أن مرض هذه الغدد يسبب فى بعض الاحيان سقوط الشعر ـ وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء ، لانهماك الرجال فى أعمالهم وكثرة التفكير فى المسئوليات الملقاة على عاتقهم .

العلاج

ولنتكلم الآن عن العلاج وهو ينقسم الى واق وشاف والوقاية خير من العلاج .

(١) يجب على كل امرىء أن يعطى لجسمه ماعليه من حقوق الرياضة والتسلية الهادئة

والراحة اللازمة وعدم الانهماك فيما يتعب الجسم أو الفكر أو الاعصاب .

(٢) يجب أن يعيش عيشة طبيعية لايتكلف فيها شيئا من المظاهر الكاذبة وأعنى بقولى هذا تجنب الصبغات وكى الشعر مما سبق أن نوهت عنه .

(٣) يجب عليه عندما يشعر بضعف اى جزء أن يعالجه بما يقويه كاسنانه وعينيه وعدم الاهمال فى شىء من ذلك .

(٤) اذا داخله شك فى أن أدوات التزيين لم تكن مطهرة ، فعليه أن يغتسل عقب التزيين مباشرة .

علاج التعلية :

يبحث عن السبب ويعالج سواء كان ناشئا عن الاسنان أو تقيح اللثة . والعيون لا بد لها من نظارة لاصلاح ماكان معوجاً .

أما عن العلاج الخارجي ، ويهم القارىء أن يعرف أن الحلاقين يتداخلون مع الاطباء فى العلاج ، فكثير من المرضى يستشيرونهم ويصفون لهم علاجا ربما كان ناجحاً ـ بطريق الصدفة ـ أو مضراً فهم يصفون التشريط ثم التدليك بالتوم . وهذه العملية تفيد فى جلب الدم بأثرة للجزء المريض ، وتهييج الجلد فى بعض الاحيان له نتائج ناجحة ، ولكن كثيرا منها يتضاعف بتلوث الجرح بالميكروبات .

اما نحن الاطباء ، فنستعمل المس بالفنيك ، او باليزول ، او بدهان مراهم كبريتية أو بمس حمض اللبنيك مع زيت خروع فى كحول بنسبة ٤ ، ٤٠ ـ ١٠٠

ثم لنا مساعد قوى من العلاج بالاشعة فوق البنفسجية .

علاج سقوط الشعر كمجموعة

من الصلع الوارثى مايكون الامل فى شفائه ضعيفا ، وعلى كل حال يستعمل نفس العلاج الموصوف لعلاج سقوط الشعر العمومى مع اعطاء خلاصة الغدد الداخلية .

فى العلاج العمومي نبحث عن سبب مثل ضعف الدم أو فقره أو ضعف الاعصاب أو حمى من الحميات ثم نعالج مانجده من ذلك ، وننصح بالرياضة البدنية والعقلية وتجنب الهم والاضطرابات بقدر الامكان .

واذا وجد سبب خارجي مثل اقراع يعالج بواسطة الاشعة المجهولة أو بشرب (خلات التاليوم) على حسب وزن المريض لكل كيلوجرام من وزن الجسم ٨ ملليجرامات من التاليوم ، على شرط أن لاتزيد مجموعة الجرعة على ٢٥ سنتيجراما ، وكلا هذين

الخلاصتين يسقط شعر الراس بعد حوالى ١٨ يوما وبعدها تستعمل مراهم ضد الميكروب مثل حمض السلسليك والبنتروبك اجرام من كل من ٣٠ جراما فازلين أو بصبغة اليود.

ولابد من علاج القشر بواسطة مراهم داخلها كبريت أو رزورسين أو حمض السلسليك (بنسبة ١ : ٣٠) واذا كانت المراهم غير مرغوب فيها يمكن استعمال سوائل كالآتى : —

رزورسين ٨ م
سليمانى ٣٤ فى المايه .
كحول ٩٠° يستعمل من الظاهر
ماءورد ٣٠٠ م

ويحسن اذا أمكن ، وهذا ممكن فى الرجال ، تقصير الشعر بقدر الامكان .

وتغسل الرأس بصابون كبريت أو رزورسين أو بمحلول بيكاربونات الصودا فى ماء بنسبة ٢ فى المايه ولتقوية الشعر تستعمل دهانات بها صبغة الكمنتاريوس أو صبغة الجامورانذى مع زيت الخروع أو جلسرين .

وأيضا مركبات بها لترات البيلوكاربين أو الكينا ، وكل على حسب حالة الجلد ، فاذا كان به مواد دهنية أستعملت سوائل خالية من الزيوت ، واذا كان جافا استعمل مركبات داخلها زيوت .

ولنا هنا عامل يساعد جدا وهو العلاج بالاشعة فوق البنفسجية أو بالتدليك بالتيار الكهربائى المعروف Highp fiequeucy . وقد أدخلها على العلاج حديثا بنتائج لابأس بها بتعاطى خلاصة الغدة المعروفة . ؟

الدكتور ميخائيل عازر بكلية الطب

الحزاز أو قشر شعر الرأس

للدكتور محمد كامل براده

لا أبالغ فى القول اذا قلت أن كلا منا نساء ورجالا ، يرى قشرا كالطاير من رأسه بنسب مختلفة اذا ماحك رأسه بيده أو بمحسة أو بمشط ، ويعرف ذلك فى الطب باسم (الحزاز) .

الغدد الدهنية الموجودة فى منابت الشعر تفرز الدهن فيكسب الجلد مرونة ونعومة ، فان كثرت الافرازات عن العادة ، كنتيجة لالتهاب الغدد الدهنية نفسها الناشىء عن عدواها بميكروبات خاصة ويعرف هذا بالحزاز الدهنى ، وان وجدنا قشرا فى سطح الجلد يعرف بالحزاز الجاف .

تنقل العدوى بواسطة أدوات الحلاقة كالفرش والمحسة والمشط ، بل ويد الحلاق نفسها التى يندر أن يغسلها قبل أن يبدأ الحلاقة للزبون فأدواته هى التى يستعملها لكل قادم اليه دون التعقيم أو الغسل مع أنه يتقاضى أجرا أكثر مما يستحق . وليس لدى وزارة الصحة أى قانون خاص لمراقبة أدوات الحلاقين ، لذلك تجد كل انسان مصاب بهذا المرض على وجه التقريب ، ومما زاد الطين بلة اشتراك السيدات عند الحلاقين اذ سهل ذلك نقل العدوى للمباشرة اليهن ، وكن قبلا عرضة لاخذها عن أزواجهن أو ممن يشاركونهن فى المعيشة .

ومن الغريب أن للجو الحار التأثير الشديد فى استمرار المرض وينشأ عنه عادة سقوط الشعر فى السيدات خاصة ونوع من الصلع عند الرجال يزداد مع تقدم السن .

وليس هناك طريقة لاتقاء هذا المرض سوى أن نحرم على أنفسنا دخول (صالون) الحلاق ؟ طالما أنه ليس لدينا قانون أو مراقبة عامة ، ثم يجب علينا استحضار أدوات للحلاقة شخصية بالمنزل . ونطلب الحلاق لتأدية عمله فى المنزل لا غير . وهذا المرض غير قابل للشفاء لسرعة تجديد العدوى من جهة ، ومن جهة أخرى قد يحتاج لتخفيف جزئى للغدد الدهنية بأشعة أكس فى الاحوال الحديثة أو استعمال مرهم الكبريت أو الراسب الابيض كمطهر للجلد بصفة مستديمة .

اما احوال الصلع الناشئة عنه فغير قابلة للشفاء .

حم النيـــــــــل و القشف

للدكتور محمد كامل براده

حم النيل

كل ما يسبب حكة للجسم وقت تغيير الفصول ، وخاصة فى أوائل الصيف، يسميه الجمهور (حم النيل) والواقع أنى درست هذا الحم ، فوجدته أمراضا مختلفة . منها قمل البدن والجرب وعدم الاستحمام ، وعدم انتظام الامعـاء ، وعفونتها ، وهذا الاخير يسبب تسرب مواد غريبة معظمها أملاح جيرية تحدث حكة مختلفة الشدة بالجلد وأحيانا طفحا حويصليا .

يغلب ظهوره عند الاطفال فى موسم الخيار والشمام والعجور وغيرها من الفواكه عسرة الهضم ونظرا لشدة الحر وتعاطى الماء المثلوج بكثرة ، فانهما يساعدان كثيرا فى وجود النزلات المعوية ، ولا ننسى أيضا المثلوجات كالدندرمة والعرقسوس والخشاف الخ . . مما يزيد المرض .

فيجدر بالطبيب أن يفحص المريض جيدا حتى يصل الى أصل العلة . فاذا لم يجد شيئا ظاهرا فينصح مريضه بالامتناع عن المثلوجات وخاصة البيرة وما يصحبها من المواد والحريفة الحوادق والفواكه السابقة الذكر والشليك أحيانا .

واعطاء المريض مزيجا من سلفات الصودا والملح الانكليزى بمقدار صغير يوميا بشكل جرعة مدة اسبوع او اسبوعين حتى يتم الشفاء .

واما الاحوال المستعصية فيجب علاجها بالمطهرات المعوية المنصوص عنها فى الطب .

ولتخفيف حالة الحكة يكلف المريض بالاستحمام بالماء الساخن والردادة أو مسحوق الترمس (الدقاق) أو التدليك بالكولونيا أو الكحول.

القشف

القشف قذارة فى الجلد من تراكم الاوساخ على سطحه فى الشتاء عند الطبقة الفقيرة عادة ، ويصيب اليدين وينسبه العامة بحق الى عدم تنشيف اليدين والفم جيدا بعد الغسل ، ولو أن صوابه عدم الغسل جيدا بالصابون أو بأى شىء آخر يزيل الاوساخ.

وعوارض هذا المرض خشونة الجلد مع تشقق فيه فى الأحوال السالفة مصحوبا بألم عند مجرد اللمس .

وبتكرار الاصابة سنويا نجد بعض الضخامة فى جلد اليدين ويستمر المرض عادة طول فصل الشتاء ، ويأتى الصيف فيزيل ما يخافه المريض من الغسل بالماء البارد ويحسن نظافة نفسه فيزول المرض .

وعلاجه تقوية البنية باعطاء زيت السمك أو ما يعادله من الباطن ، وغسل اليدين فى بادىء الأمر بالماء الساخن والصابون مرتين فى اليوم ، ثم تنشيفهما جيدا أو دهنهما بالفازلين عند النوم ويستعمل الجهور الجلسرين ، ولكنه يحدث بقعا وقتية فى الجلد ولو أنه يساعد على الشفاء .

محمد كامل براده

فهرس

الجزء الثالث ـ دائرة المعارف الصحية

ملحق بالعدد (٢١٥) من مجلة الرياضة البدنية — السنة التاسعة — مارس سنة ١٩٣٧

مقدمه

٢١٩ التربية والتعليم فى الهواء الطلق

اذن وأنف وحنجره

٢٢٧ الاذن والانف والحنجره

٢٣١ الصمم

٢٣٩ الزكام

٢٤٥ مرض الدفتريا

٢٤٩ أمراض التهاب الحلق

صحة الفلاح

٢٥٧ القرى النموذجية

٢٦٣ مياه الشرب

٢٦٨ المخدرات

٢٧٢ المنقوع الأسود

٢٧٤ البلهارسيا

٢٧٨ الانكلستوما

٢٨١ الملاريا

أمراض الجلد

٢٨٩ الامراض الجلدية المعدية الصامتة

٢٩٧ العناية بالفروة (شعر الرأس)

٣٠٠ الصلع

٣٠٤ الحزاز أو قشر شعر الرأس

٣٠٥ حم النيل والقشف

obeikandl.com

أجسام وشـــــخصيات جديدة
فى ٢٤ ساعـــــة

أننا لسنا سحرة . ولـكنه شيء كالسحر . فاننا نتعهد بأن نعطيك جسما جديدا وشخصية قوية فى ٢٤ ساعة . ثم نقوم بذلك التعهد فعلا . . . . ؟

لسنا نقصد أن تتمرن ٢٤ ساعة . فان ذلك لا يبنى وانما يهدم ويقتل . انما نريد أن تتمرن ربع ساعة كل يوم مدة ثلاثة أشهر . وبذلك يـكون مجموع مايلزمك لبناء جسم جديد وشخصية قوية هو ٢٤ ساعةأو أقل .

دروس فائق الجوهرى

عضو معهد مكفادن للطب الرياضى والطبيعي والنفسانى با مريكا
وليسانس فى القانون من الجامعة المصرية

ترسل اليك فى منزلك وهى تنجح نجاحا تاما فى علاج النحـافة . السمنة . قصر القامة . عيوب البشرةوالوجه والصدر والظهر والا كتاف والارجل . ضعف الاعضاء الداخليـة . الامساك . الروماتزم . عرق النسـاء . الشلل . ضعـف الأعصاب .الضعف التناسلى . آثار الامراض السرية . ضعف القوى العقلية . الاضطرابات النفسية . الوهم . الخوف . الهم والكآبة . الخجـل .. الخ .. الخ

كـتاب الانسان الـكامل فى ١٠٠ صفحة مجانا

لـكل من يطلبه بالبريد أو بالحضور أوبالتليفون من

معهد الجوهرى للتربية البدنية والعقلية

١٠ شارع قنطرة غمرة مصر — تليفون ٥٠٣٥٩
والمواعيد من ١٠ — ١٢ صباحا ومن ٤ — ٦ مساء
بالمعهد طبيب للاستشارة وسيدات للسيدات
وجميع المعدات الحديثة للتمرين والتدليك وحمامات بخار وكهرباء وأشعة

opelkabar.com

اودعوا متوافراتكم فى

صندوق توفير البريد

يقبل الودائع من خمسة قروش الى ٥٠٠ جنيه — غير قابلة للحجز

الارباح ٣ فى المائة — جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير

تضمن الحكومة رد الودائع لأربابها

ملابس الفرنوانى

المتينة . الظريفة . الرخيصة

كل ماتحتاجه من الملابس للوقاية من البرد والحر تجده بمحل

الفرنوانى بالعتبة الخضراء

وأصحاب مصنع مصر للنسيج والتريكو بشبرا ومصنع لحياكة الملابس بمصر

استشارات خاصة

قبل الزواج

الدكتور حنا حنا

حكيمباشى بالصحة سابقاً

٢٩ ميدان قنطرة الدكة

شفاء السيلان فى أقرب وقت

دكتور ميناس

بعيادته بميدان الخازندار رقم ٢

يعالج جميع الأمراض السرية والمجارى

البولية والأمراض النسائية خصوصا

السيلان المزمن بمعالجة فى أقرب وقت

معاملة خصوصية للطلبة والموظفين

مواعيد العيادة من ٨ إلى ١ ومن ٤ إلى ٨

مطبوعات

دار الجوهرى للطبع والنشر

المسالة الجنسية

أهم مرجع جنسى فى العالم للدكتور أوجست فوريل يبحث فى العاطفة الجنسية الخنوثة الوراثية . الحمل . المغازلة . روح البغاء والرياء التناسلى والاحتشام والاستسلام والرغبة . الدلال . التعشق والاشمئزاز . الروح الداعرة فى المرأة . الجاذبية والاغراء الأمراض التناسلية . الشهوة الوقتية . الاستمناء . السويداء . عشق الجنس . الصادية . الماشوسية . البرود التناسلى . الخ ٣٠٠ صفحة من القطع الكبير على ورق حصقول وطبع متقن ثمنه ٢٠ قرشا .

العلاقات الزوجية

من وجهة نظر المرأة

يبحث حول الليالى الاولى للزواج . وما تريده المرأة فى المسألة التناسلية والتكافؤ الجنسى والزهد فى المرأة والخيانة الزوجية وضرورة التفاهم بين الزوجين . الخ .. — ١٠٠ صفحة كبيرة — الثمن ١٠ قروش ويطلب من هذه المجلة

الصحة والقوة والعلاج الطبيعى

وضعه فريق من كبار أساتذة التربية البدنية فى العالم عن الحياة الصحيحة والعلاج الطبيعي والضعف التناسلى والبدانة وقصر القامة وضعف النظر . . الخ . . الثمن ٥ قروش . ويطلب من هذه المجلة .

تحديد النسل

يخالف كل مانشر فى هذا الصدد حتى الآن . يبحث فى حقيقة موقف الدين من تحديد النسل . الطرق الضارة وغير الضارة تحديد مرات المضاجعة والاجهاض . منع الانزال — العقار المساعد — الغسل فترة الامن الخ — ١٠٠ صفحة كبيرة الثمن ٨ قروش.

التربيه الجنسية

هو فى الاصل رسالة علمية قدمت الى معهد التربية العالى للحصول على دبلومه فى علوم النفس والتربية ولأهمية موضوعه صدر على شكل كتاب يتناول البحث الاصلى بشىء من التهذيب والزيادة — الثمن قروش .

حياة مكفادن

الرجل الذى ولد من أبوين مسلولين وبدأ حياته ضعيفا معتل البدن ثم غلب مصارعي أمريكا فى جميع الاوزان . وأوجد لنا الطب الرياضى - بدأ خادما لا يعرف القراءة والكتابة ثم غسل الصحاف فى فندق حقير. ثم انتهى أن يكون صاحب ثلاث جرائد يومية وعشر مجلات ودار من أقوى دور النشر فى أمريكا والعالم أجمع - ١٤٠ صفحة بالصور على ورق مصقول ١٠ قروش.

الحب والزواج

وضعه السير هول كين وبرنار مكفادن الدكتور بارتنجتون ومسز اليس هوايت بن ماهية الحب . وفن التقبيل وغلطات الحب وزواج المصلحة .. الخ ١٠٠ صفحة قروش .

فن الزواج

كتاب ممتع لذيذ فى « كيف تتزوجين لو كنت أرملة » . كيف يؤسر الرجل أسباب الخيبة فى الزواج وعلاجها. وعوامل الفتنة فى المرأة.. الخ ١٠٠ صفحة ٦ قروش

البخور المحترق

مجموعة قصصية شائقة ومآس اجتماعية من أقوى وأمتع القصص المحلية وتحليل رائع للون جديد من الحياة المصرية ١٨٠ صفحة من الحجم الكبير ١٠ قروش .

تأليف الروايات

وضعه رئيس تحرير جريدة انجليزية كبرى وستة عشر مؤلفا من أعلام القصاصين الانجليز عن سر النجاح ومؤهلات كاتب القصص والتشويق والأملال وطريقة الرواية الخ .. — الثمن ٥ قروش .

رسائل الحب وكيف تكتب

ذو فائدة كبيرة لكل متحابين يعطيك السر ليس فى نماذج تنقل منها نقلا ، بل بأرشادك كيف تنشىء أنت بنفسك فضلا عن عدد كبير من الرسائل الغرامية الواقعية الخ .. وثمنه ٥ قروش .

بسائط اللاسلكى

منتهى السهولة والأيضاح فى شرح نظريات اللاسلكى الحديثة موضحا بالصور العديدة دون بحث علمى عميق . يمكنك أن تصنع محطة أذاعة صغيرة بعد قراءته — ١٠٠ صفحة — ٨١ صورة — ١٠ قروش

لماذا تضل الفتيات

بحث جديد وقصص طلية واقعية حول تجارة الرقيق الابيض. والطرق التى يتخذها أرباب هذه التجارة الدنيئة فى تصيد الفتيات وقصص دامية عما يدور بين جدران دور البغاء — الخ — ١٠٠ صفحة — الثمن ٥ قروش .

obeikandi.com

ايراد جديد للعام الجديد !

ان هذه اللحظة هى أهم لحظة فى حياتك كلها . فاننا فى عصر التعليم فكل واحد يتعلم الآن اقصى مايستطيع . لأن الحكومة وأصحاب الاعمال على السواء لايختارون لاعمالهم الا الأكثر تعليما والاكثر خبرة فى موضوع العمل المطلوب .

فاذا كنت ترغب فى أن تتفتح أمامك أبواب العمل والترقى والحصول على ايراد أكبر ومركز أحسن فانتهز الفرصة التى تعرض عليك فى هذه اللحظة .

أن مدارس المراسلات المصرية تستطيع تعليمك وأنت فى منزلك للحصول على الشهادات الرسمية . الابتدائية . البكالوريا . الانتساب إلى الجامعات . اللغات . الصحافة . تأليف الروايات . الرسم والكاريكاتور . القانون . البوليس السرى . التجارة . الزراعة . تربية الدواجن . صناعة الألبان . الهندسة . النسيج . تفصيل الملابس . النجارة . صناعة السيارات . الراديو . التنويم المغناطيسى .. الخ .. الخ

إن كتاب « طريق النجاح » يريك الطريق العملى للحصول على النجاح والرقى وزيادة أرباحك بحيث تعيش أرقى وأحسن مما تعيش الآن

يرسل مجانا لكل من يطلبه كتابة أو بالحضور أو بالتليفون من

مدارس المراسلات المصرية

محمد فائق الجوهرى — ١٠ شارع قنطرة غمرة مصر ـ تليفون ٥٠٣٥٩